nidaalwatan.com

نداء الوطن

الثلاثاء 11 آب 2026

تَـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1934 | 16 صفحة | السنة الثامنة

إسرائيل تحاصر علي الطاهر والسقوط مسألة وقت

2

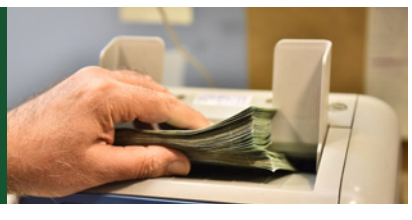

النواب أمام مسؤولية تصحيح الخلل: من يسعى إلى تغيير هوية المصارف؟

8

مصفاة طرابلس... عودة تدريجية إلى خريطة الطاقة الإقليمية

3

في وقت يجري فيه العمل على تحويل إنتاج الكهرباء إلى الغاز، تم البحث في جاهزية مختلف القطاعات والإدارات المعنية، في ضوء الدور المرتقب للبنان، في المرحلة الأولى، كمركز لتخزين النفط وإعادة تصديره، وإمكانية استقبال الفيول العراقي ونقله برًّا عبر سوريا وصولًا إلى الساحل اللبناني.

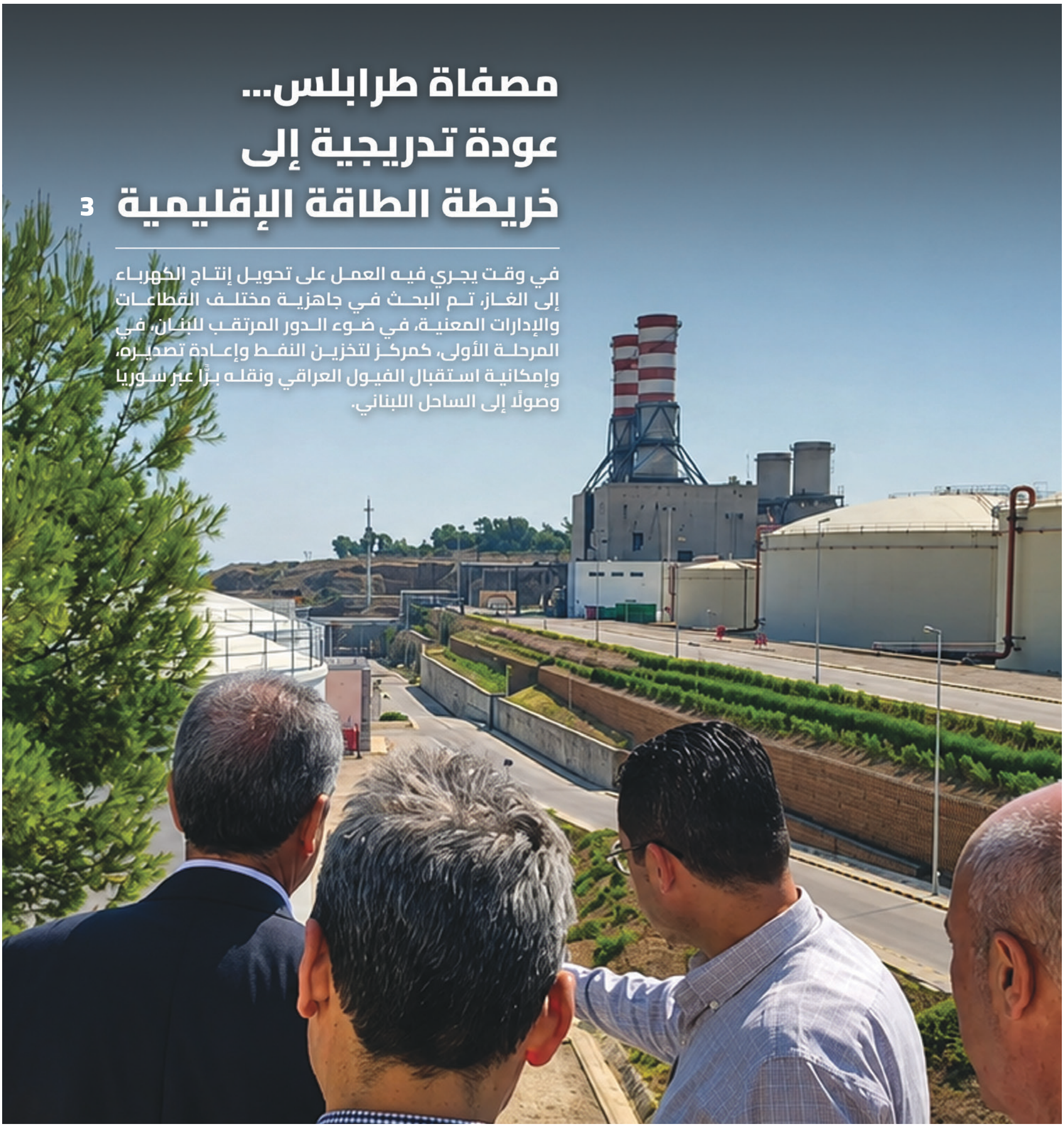

محليات 2-4-5-6 | الغلاف 3 | تحت المجهر 7 | اقتصاد 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | فصل من كتاب 15 | الأخيرة 16

أسرار

- رئيس الوزراء نواف سلام هو من سيلقي كلمة لبنان في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك هذا العام ومن المرجح أن يزور أيضا العاصمة واشنطن.
- تتحدث معلومات عن إحكام الجيش الإسرائيلي الطوق حول منشأة «عماد 4» في علي الطاهر وقطع خطوط إمدادها بعد استهداف خزانات المياه التابعة لها وبحسب المعلومات حاول «الحزب» إيصال عبوات مياه بواسطة مسيّرات ليلا قبل أن يكشف الإسرائيلي العملية ويسقط عددًا منها.
- وصف مرجع مطلع قانون الإعلام كغيره من القوانين التي تشوبها ثغرات كبرى واعتبر أنه يقر وفق المثل القائل «اقبر بيك ولحقني».

التشريع أمام امتحان التوافق... الإنجاز أم التعطيل؟

إسرائيل تحاصر علي الطاهر والسقوط مسألة وقت

لم يعد ركود المفاوضات اللبنانية-الإسرائيلية يحتاج إلى كثير من التأويل. فالمسار الذي كان يفترض أن يقود إلى انسحاب إسرائيلي تدريجي وتثبيت ترتيبات أمنية جديدة، يصطدم اليوم بعقدة واحدة تتقدم على سائر العقد: سلاح «حزب الله». وبينما تستعد بيروت لجولة ثامنة لا موعد لها حتى الآن، تبدو تل أبيب وكأنها تقول بوضوح: لا انسحاب ولا تسوية نهائية قبل أن يصبح السلاح حصرًا في يد الدولة اللبنانية.

وفيما حضرت مداولات اجتماعات الجولة السابعة من مفاوضات روما في اللقاء بين رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس الوفد المفاوض، السفير السابق سيمون كرم، وقد زوّده بتوجيهاته للمرحلة المقبلة، يعيش لبنان حالة من الترقب والحذر في انتظار الجولة الثامنة التي تبدو أقل أهمية من السؤال الأساس الذي ستدخل به بيروت إلى تلك الجولة: ماذا فعلت الدولة في ملف السلاح؟ وهل تستطيع أن تقدم إلى وفد اللجنة الأمنية المكلفة الإشراف على تنفيذ صيغة اتفاق الإطار، الذي سيصل في الساعات المقبلة إلى بيروت، ضمانات عملية بأن مرحلة السلاح الخارج عن الشرعية انتهت؟

بناء عليه، تقول مصادر، لا يكفي الضغط الأميركي على إسرائيل وحده، فواشنطن تستطيع أن تضغط على تل أبيب للانسحاب من منطقة تجريبية ثانية، وأن تدفع باتجاه استئناف المفاوضات، لكنها لا تستطيع أن تصنع للبنان واقعًا سياديًا مفقودًا.

ولا تقتصر المشكلة على سلاح «الحزب» وحده، فملف الوجود الإيراني، ووجود الحرس الثوري في تلة علي الطاهر ومنشآت وأنفاق، مرشح بدوره لأن يكون جزءًا من أي مقايضة مقبلة. وفي السياق، كشف مصدر أمني لـ«نداء الوطن» أن المعارك الضارية حول تلة علي الطاهر تؤكد أن إسرائيل مصرّة على إسقاط التلة وأنفاقها مهما كلّف الأمر، وأوضح أن كل التقديرات الأمنية تؤكد أن هناك عمليات تحصل ولا يعلن عنها الجيش الإسرائيلي، وقد باشر بالعملية من دون الإعلان عنها، ما يشير إلى اتباع الأسلوب السري. أضاف المصدر أن الوضع القتالي لـ«حزب الله» والحرس الثوري سيئ، خصوصًا على مستوى خطوط الإمداد، والجيش الإسرائيلي يسيطر على التلة ومخارجها، لذلك قد يكون سقوطها مسألة وقت.

وقد حضر مسار المفاوضات في اتصال بين وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي ونظيره المصري بدر عبد العاطي، وشدد رجي على حرص لبنان على استكمال المسار التفاوضي بما يصون السيادة الوطنية ويحفظ الحقوق اللبنانية.

عون: لبنان بحاجة إلى دعم البنك الدولي

وفي ظل الأضرار الواسعة التي لحقت بعدد كبير من البلدات والقرى، وتعرّض بعضها لدمار شبه كامل، شدد رئيس الجمهورية جوزاف عون، خلال استقباله المديرة الإقليمية لدائرة الشرق الأوسط في البنك الدولي داليا خليفة، على حاجة لبنان في هذه المرحلة إلى دعم البنك الدولي وشركائه، لا سيما لمساعدة الدولة على الاستجابة لاحتياجات أكثر من 600 ألف مواطن عادوا إلى مناطقهم

خطوط التواصل مفتوحة تشريعيًا

وفيما يبقى الجنوب أسير مسار تفاوضي معلّق، والحدود مفتوحة على احتمالات التصعيد، تتجه الأنظار اليوم إلى مجلس النواب، فالهيئة العامة تلتئم على مدى يومين، في جلستين صباحية ومسائية، وعلى جدول أعمالها 14 بندًا، في محاولة لاستكمال ما تعذّر إقراره في الجلسة السابقة بعد فقدان النصاب، وفي مقدمها اقتراح قانون إلغاء عقوبة الإعدام، وقانون الإعلام، واقتراح العفو العام وتخفيض العقوبات، إضافة إلى قانون إعادة هيكلة المصارف بصيغته المعدلة في لجنة المال. لكن قانون إعادة الهيكلة يبقى، عمليًا، مرتبطًا بما ستقدمه الحكومة من ملاحظات على قانون استرداد الودائع أو ما بات يُعرف بقانون الفجوة المالية، تمهيدًا للسير به وإقراره.

والمؤشرات الأولية توحي بأن التوافق السياسي الذي سبق الدعوة إلى الجلسة قد يكون كفيلا بتأمين انعقادها، وتفيد معلومات «نداء الوطن» بأن خطوط التواصل مفتوحة بين مختلف الكتل النيابية، وبينها وبين النواب المستقلين، في محاولة للتوصل إلى تفاهمات أو مساحات مشتركة تسمح بإقرار أكبر عدد ممكن من القوانين، ولا سيما بعد الصيغة التي حظيت بقبول الرئيس نبيه بري في ملف العفو العام، وبعد التوافق النيابي السني على مقاربة تقوم على رفع المظلومية عن الجميع وإحقاق العدالة، من دون تحويل القانون إلى عفو مخصص لأشخاص بعينهم أو حصره بالموقوفين الإسلاميين.

وفي ملف عقوبة الإعدام، يتجه النقاش إلى إلغائها واستبدالها بالأشغال الشاقة المشددة في القضايا التي لم يصدر فيها حكم بعد، وبالسجن المؤبد في الأحكام التي تصدر بعد نفاذ القانون، إلى جانب إخلاء سبيل من أمضى 12 عامًا في السجن، مع إمكان محاكمته في الخارج في حال صدور حكم بحقه.

وقد برزت زيارة مفاجئة لوزير الدفاع ميشال منسى إلى مجلس النواب، حيث التقى نائب رئيس المجلس الياس بو صعب في موعد لم يكن مقررًا مسبقًا. وقد عُلم أن وزير الدفاع سلّم ملاحظات الجيش على مطالب «النواب السنة»، وأبرزها تمثّل برفض الإصرار على إخراج المحكومين الذين صدر بحقهم حكم مبرم من خلال تعديل المادة 5، إذ يعتبر الجيش أن المحكوم لا يجب أن يشمله العفو. وعُلم أن منسى عبّر خلال اللقاء عن «امتعاض الجيش وعائلات الشهداء ورفض فتح السجون من دون أي مراعاة».

أما قانون الإعلام، فيبدو أنه سيكون من أكثر البنود حساسية، بعدما شهدت الساعات الماضية حركة اتصالات واجتماعات مكثفة لمحاولة تفكيك نقاط الخلاف قبل الوصول إلى الهيئة العامة.

تحضيرات لعبور النفط العراقي

وفي موازاة الحركة التشريعية في ساحة النجمة، تتحرك الحكومة على خط الخدمات والإنماء، وفي هذا السياق أعادت زيارة وزير الطاقة والمياه جو الصدي إلى طرابلس، وتفقده منشآت النفط في البداوي ومعمل دير عمار، قبل عقد لقاء مع نواب المدينة. الزيارة سلّطت الضوء مجددًا على أهمية البنية التحتية للطاقة في الشمال، في وقت يجري فيه العمل على تحويل إنتاج الكهرباء إلى الغاز، بالتوازي مع إعادة البحث في الدور الذي يمكن أن تلعبه منشآت النفط في المرحلة المقبلة. فالمنشآت نفسها أيضًا ستلعب دورًا مع تجدد البحث في إمكانية استقبال الفيول العراقي ونقله برًا عبر سوريا وصولا إلى الساحل اللبناني. لكن أهمية الطرح لا تتوقف عند نقل كميات من الفيول بالصهاريج، إذ يفتح الباب أمام إعادة إحياء منظومة نفطية أوسع، من خلال إعادة البحث في خطي كركوك - طرابلس والبصرة - طرابلس، ودراسة إمكان إعادة تشغيلهما أو تأهيل ما يمكن الاستفادة منهما، بالتوازي مع إعادة تفعيل منشآت البداوي. وتأتي هذه التطورات بعد زيارة رئيس الحكومة نواف سلام إلى بغداد، حيث أبدى الجانب العراقي استعدادًا لتصدير الفيول عبر لبنان. وبحسب معلومات «نداء الوطن»، عاد سلام مرتاحًا جدًا من نتائج الزيارة، التي أعطت دفعًا للبحث في توسيع التعاون بين البلدين.

أما زيارة الصدي إلى طرابلس، فتأتي في إطار متابعة مباشرة لواقع قطاع الطاقة في الشمال، حيث أكد أن تحويل إنتاج الكهرباء إلى الغاز يشكل «خطوة مهمة»، مشيرًا إلى أن العمل بدأ على تأهيل البنية التحتية اللازمة لهذه الخطوة، ولا سيما الخطوط التي تربط معمل دير عمار بالدبوسية وأوضح الصدي أن أعمال صيانة وإصلاح الخطوط بدأت عبر شركة TGS المصرية، لافتًا إلى أن الأعمال ستستمر نحو أربعة أسابيع، على أن تتبعها فترة تجريبية تمتد لأسبوعين، تمهيدًا للانتقال إلى تشغيل المعمل على الغاز. وأشار وزير الطاقة ردًا على سؤال «نداء الوطن» حول الإدارة في المنشآت التي يجب أن تتولى هذا الجهد فقال: «سأطلب من مجلس الوزراء التعاقد مع فنيين لهذه الخطوة». وفي ما يتعلق بتأمين الغاز، أشار الصدي إلى أن لبنان والأردن وسوريا تعمل معًا على إعداد عقد لشراء الغاز الطبيعي، بحيث تتعاون الدول الثلاث في عملية شراء الغاز وتغويزه في العقبة، قبل نقله واستخدامه في إنتاج الطاقة. ولفت إلى أن التحوّل إلى الغاز الطبيعي من شأنه أن يساهم في خفض كلفة إنتاج الطاقة، بما يخفّف الأعباء عن قطاع الكهرباء، ويعزّز كفاءة تشغيل معامل الإنتاج.

وتكتسب منشآت النفط في طرابلس أهمية إضافية، كونها بقيت لسنوات خارج الخدمة الفعلية، بعدما لعبت السياسة الإقليمية دورًا أساسيًا في تعطيل وظيفتها وإبقائها من دون إدارة فاعلة. إلا أن المتغيّرات الحالية قد تفتح نافذة جديدة أمام إعادة تشغيلها واستعادة دورها الاقتصادي والاستراتيجي. ولا ينفصل ذلك عن الدور المرتقب للشمال اللبناني، خصوصًا عكار، في ضوء العمل على تهيئة المعابر الحدودية مع سوريا. فالموقع الجغرافي للمنطقة يمكن أن يجعلها صلة وصل أساسية بين لبنان وسوريا، ضمن مسارات جديدة للنقل والتجارة والطاقة.

تقاطع ملفات

وبالتالي، فإن زيارة وزير الطاقة إلى طرابلس تأتي في لحظة تتقاطع فيها ملفات الكهرباء والغاز والنفط والفيول العراقي، بما يعيد الشمال اللبناني إلى دائرة الاهتمام، ويضع منشآته وبنيته التحتية أمام فرصة لاستعادة دورها في منظومة الطاقة. فالحديث عن الفيول العراقي قد يكون أبعد من شحنة نفط أو عملية تخزين، وربما يشكل بداية بحث جدي في إعادة طرابلس ومنشآت البداوي إلى خريطة الطاقة الإقليمية، وربطها مجددًا بمسارات النفط القادمة من العراق نحو البحر المتوسط.

وفي ترجمة حكومية لهذه التوجهات، ترأس سلام أمس، اجتماعًا خُصّص لمتابعة التحضيرات اللبنانية للترتيبات المرتقبة المتعلقة بعبور النفط الخام والمشتقات النفطية العراقية عبر لبنان، بحضور وزير الطاقة والمياه جو الصدي، ووزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار، ووزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، والمدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير، ورئيس المجلس الأعلى للجمارك العميد مصباح خليل، والمديرة العامة للجمارك غراسيا القزي. وجرى خلال الاجتماع البحث في جهوزية مختلف القطاعات والإدارات المعنية، في ضوء الدور المرتقب للبنان، في المرحلة الأولى، كممرّ لتخزين النفط وإعادة تصديره.

وتناول البحث الاحتياجات اللوجستية والبنى التحتية اللازمة، ولا سيما تأهيل عدد من الطرق لتسهيل حركة الصهاريج، ورفع جهوزية المعابر الحدودية لاستيعاب الحركة المتوقعة، إلى جانب تنظيم حركة السير باتجاه مواقع التخزين. كما جرى استعراض التحضيرات المتعلقة بمنشآت التخزين ومتطلبات السلامة والإجراءات التشغيلية الواجب استكمالها. وتم الاتفاق على مواصلة التنسيق والمتابعة بين الوزارات والأجهزة والإدارات المعنية، بما يضمن إنجاز التحضيرات المطلوبة ضمن المهل المحددة، وتأمين الجهوزية اللازمة على المستويين اللوجستي والتشغيلي.

الرئيس عون اطّلع من السفير كرم على مداولات الاجتماعات التي عقدت في روما

تفاهمات واسعة تمهد الطريق لإقرار قانون العفو اليوم وحركة اتصالات لتفكيك النقاط العالقة في قانون الإعلام

الصدّي يعلن انطلاق العمل على خطّ الغاز العربي

الشمال يعود إلى خريطة الطاقة الإقليمية

مايز عبيد

تفرض التحولات المتسارعة في المنطقة إعادة النظر في أدوار المناطق الجغرافية التي كانت، لسنوات، خارج حسابات المشاريع الإقليمية الكبرى، وفي مقدّمها الشمال اللبناني، الذي يبدو مرشّحًا للعب دور محوري في المرحلة المقبلة، ولا سيما طرابلس وعكار، بفعل موقعهما الجغرافي وصلتهما المباشرة بالحدود السورية.

وزير الطاقة شمالا

وفي هذا السياق، تأتي زيارة وزير الطاقة والمياه جو الصدي إلى طرابلس، وتفقده منشآت النفط في البداوي ومعمل دير عمار، قبل عقد لقاء مع نواب المدينة. الزيارة سلّطت الضوء مجددًا على أهمية البنية التحتية للطاقة في الشمال، في وقت يجري فيه العمل على تحويل إنتاج الكهرباء إلى الغاز، بالتوازي مع إعادة البحث في الدور الذي يمكن أن تلعبه منشآت النفط في المرحلة المقبلة. فالمنشآت نفسها أيضًا ستلعب دورًا مع تجدد البحث في إمكانية استقبال الفيول العراقي ونقله برًا عبر سوريا وصولا إلى الساحل اللبناني. لكن أهمية الطرح لا تتوقف عند نقل كميات من الفيول بالصهاريج، إذ يفتح الباب أمام إعادة إحياء منظومة نفطية أوسع، من خلال إعادة البحث في خطي كركوك - طرابلس والبصرة - طرابلس، ودراسة إمكان إعادة تشغيلهما أو تأهيل ما يمكن الاستفادة منهما، بالتوازي مع إعادة تفعيل منشآت البداوي. وتأتي هذه التطورات بعد زيارة رئيس الحكومة نواف سلام إلى بغداد، حيث أبدى الجانب العراقي استعدادًا لتصدير الفيول عبر لبنان. وبحسب معلومات «نداء الوطن»، عاد سلام مرتاحًا جدًا من نتائج الزيارة، التي أعطت دفعًا للبحث في توسيع التعاون بين البلدين.

أما زيارة الصدي إلى طرابلس، فتأتي في إطار متابعة مباشرة لواقع قطاع الطاقة في الشمال، حيث أكد أن تحويل إنتاج الكهرباء إلى الغاز يشكل «خطوة مهمة»، مشيرًا إلى أن العمل بدأ على تأهيل البنية التحتية اللازمة لهذه الخطوة، ولا سيما الخطوط التي تربط معمل دير عمار بالدبوسية وأوضح الصدي أن أعمال صيانة وإصلاح الخطوط بدأت عبر شركة TGS المصرية، لافتًا إلى أن الأعمال ستستمر نحو أربعة أسابيع، على أن تتبعها فترة تجريبية تمتد لأسبوعين، تمهيدًا للانتقال إلى تشغيل المعمل على الغاز. وأشار وزير الطاقة ردًا على سؤال «نداء الوطن» حول الإدارة في المنشآت التي يجب أن تتولى هذا الجهد فقال: «سأطلب من مجلس الوزراء التعاقد مع فنيين لهذه الخطوة». وفي ما يتعلق بتأمين الغاز، أشار الصدي إلى أن لبنان والأردن وسوريا تعمل معًا على إعداد عقد لشراء الغاز الطبيعي، بحيث تتعاون الدول الثلاث في عملية شراء الغاز وتغويزه في العقبة، قبل نقله واستخدامه في إنتاج الطاقة. ولفت إلى أن التحوّل إلى الغاز الطبيعي من شأنه أن يساهم في خفض كلفة إنتاج الطاقة، بما يخفّف الأعباء عن قطاع الكهرباء، ويعزّز كفاءة تشغيل معامل الإنتاج.

وتكتسب منشآت النفط في طرابلس أهمية إضافية، كونها بقيت لسنوات خارج الخدمة الفعلية، بعدما لعبت السياسة الإقليمية دورًا أساسيًا في تعطيل وظيفتها وإبقائها من دون إدارة فاعلة. إلا أن المتغيّرات الحالية قد تفتح نافذة جديدة أمام إعادة تشغيلها واستعادة دورها الاقتصادي والاستراتيجي. ولا ينفصل ذلك عن الدور المرتقب للشمال اللبناني، خصوصًا عكار، في ضوء العمل على تهيئة المعابر الحدودية مع سوريا. فالموقع الجغرافي للمنطقة يمكن أن يجعلها صلة وصل أساسية بين لبنان وسوريا، ضمن مسارات جديدة للنقل والتجارة والطاقة.

تقاطع ملفات

وبالتالي، فإن زيارة وزير الطاقة إلى طرابلس تأتي في لحظة تتقاطع فيها ملفات الكهرباء والغاز والنفط والفيول العراقي، بما يعيد الشمال اللبناني إلى دائرة الاهتمام، ويضع منشآته وبنيته التحتية أمام فرصة لاستعادة دورها في منظومة الطاقة. فالحديث عن الفيول العراقي قد يكون أبعد من شحنة نفط أو عملية تخزين، وربما يشكل بداية بحث جدي في إعادة طرابلس ومنشآت البداوي إلى خريطة الطاقة الإقليمية، وربطها مجددًا بمسارات النفط القادمة من العراق نحو البحر المتوسط.

وفي ترجمة حكومية لهذه التوجهات، ترأس سلام أمس، اجتماعًا خُصّص لمتابعة التحضيرات اللبنانية للترتيبات المرتقبة المتعلقة بعبور النفط الخام والمشتقات النفطية العراقية عبر لبنان، بحضور وزير الطاقة والمياه جو الصدي، ووزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار، ووزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، والمدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير، ورئيس المجلس الأعلى للجمارك العميد مصباح خليل، والمديرة العامة للجمارك غراسيا القزي. وجرى خلال الاجتماع البحث في جهوزية مختلف القطاعات والإدارات المعنية، في ضوء الدور المرتقب للبنان، في المرحلة الأولى، كممرّ لتخزين النفط وإعادة تصديره.

وتناول البحث الاحتياجات اللوجستية والبنى التحتية اللازمة، ولا سيما تأهيل عدد من الطرق لتسهيل حركة الصهاريج، ورفع جهوزية المعابر الحدودية لاستيعاب الحركة المتوقعة، إلى جانب تنظيم حركة السير باتجاه مواقع التخزين. كما جرى استعراض التحضيرات المتعلقة بمنشآت التخزين ومتطلبات السلامة والإجراءات التشغيلية الواجب استكمالها. وتم الاتفاق على مواصلة التنسيق والمتابعة بين الوزارات والأجهزة والإدارات المعنية، بما يضمن إنجاز التحضيرات المطلوبة ضمن المهل المحددة، وتأمين الجهوزية اللازمة على المستويين اللوجستي والتشغيلي.

تستمر أعمال صيانة الخطوط وإصلاحها نحو أربعة أسابيع على أن تليها فترة تجريبية تمتد لأسبوعين

صالح المشنوق

UNIFIL :روحة بلا رجعة

من بين كلّ قوّات «حفظ السلام» في العالم العاملة اليوم، وعددها يقارب العشرين، لا توجد قوّة فشلت في مهمّتها كال«UNIFIL». دخلت إلى لبنان في العام 1978، وهي الآن في طريقها إلى المغادرة، بعد 47 عامًا (اسمها الرسمي «قوّة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان»)، غير مأسوف عليها. فمهما كان وضع الجنوب اللبناني من حيث الوجود الدولي في مرحلة ما بعد هذه القوّة، فإنّه لن يشكّل غطاء للعمل العسكري والميليشياوي بالشكل الذي أمّنته ال«UNIFIL». وفيما البحث جارٍ عن بديل لهذه القوّة، يجب أن تكون الأولويّة لتعلّم دروس فشل ال«UNIFIL» الذريع والمعيب، والتأكّد من أنّ أيّ قوّة مقبلة لن تعاني من الأعطاب البنيويّة نفسها، السياسية والفكرية، التي عانت منها هذه القوّة (أولها أن تكون قوّة تقودها الأمم المتحدة)، وجعلتها، من حيث أرادت أم لم ترد، شريكة للحرس الثوري الإيراني في استباحة أرض الجنوب اللبناني وجعله عبارة عن منصّة صواريخ تحتها مدن من الأنفاق.

لن ندخل هنا في تحليل دور ال«UNIFIL» ما بين عامَي 1978 و2006. فقوة الأمم المتحدة كانت في تلك المرحلة مجموعة صغيرة من الجنود، عددهم لا يتجاوز الألفين، ومهمّتها اقتصرت على الشق المعنوي: التأكّد من انسحاب القوات الإسرائيلية والمساعدة على تثبيت السلام والأمن الدوليين. أما بعد العام 2006، فتغيّر دورها جذريًا، وتحوّلت من قوات «حفظ سلام» (peacekeeping) إلى قوات تساعد على «بناء السيادة» (sovereignty building). ارتفع عديدها من قرابة الألفين إلى أربعة عشر ألف جندي، ما جعلها ثاني أكبر قوة حفظ سلام في العالم، بعد الكونغو (عشرة أضعاف القوة في سوريا (UNDOF).

في حزيران من العام 2007، استُهدفت القوة الإسبانية بمتفجّرة وُضعت على جانب الطريق، وقُتل أربعة جنود. أما في العام 2011، فاستُهدفت القوة الفرنسية بالطريقة نفسها، وجُرح خمسة جنود. منذ ذلك الحين، «أدّب» «حزب الله» قوات ال«UNIFIL»، محوّلا إياها إلى أسرى لديه ولدى «الأهالي» التابعين له.

بين العام 2012 والعام 2022، وقفت قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان تتفرّج على بناء أكبر بنية تحتية عسكرية إيرانية خارج إيران. في ذلك العقد من الزمن، كان العذر المتّبع لدى المدافعين عن القوّة يقول بأنه، حسب القرار 1701، فإن ال«UNIFIL» موكلة فقط بـ«مساعدة» الدولة اللبنانية في مهمّتها، فيما لا يحق لها التصرّف بنفسها. صدر القرار الأممي 2650، الذي أعطى القوّة حقّ القيام بعملياتها «بشكل مستقل» و«غير معلن». لكن المتحدّث باسم القوّة، أندريا تيننتي، صرّح في اليوم التالي بأن «لا شيء سيتغيّر» بخصوص عمل ال«UNIFIL». شكّل ذلك المسمار الأخير في نعش ال«UNIFIL»، التي أثبتت أنها غير قابلة للإصلاح، بغضّ النظر عن مجلس الأمن وقراراته الملزمة.

اليوم تُجرى مفاوضات متعدّدة الأطراف، تقودها الولايات المتحدة، حول القوّة البديلة لقوات ال«UNIFIL» في جنوب لبنان. الأهم بالنسبة إلى لبنان، وبالنسبة إلى الأمن والسلام العالميين، أن تكون هذه القوّة الجديدة الآتية إلى جنوب لبنان لا تشبه قوات ال«UNIFIL» وفشلها وتخاذلها في شيء: لا بأوروبيتها، ولا بقرارها، ولا بعزيمتها، ولا بالتزامها المهمّة المعطاة لها. أفضل مثال على البديل المرتجى هو القوات التي نُشرت بقيادة أميركية في البوسنة ما بعد حرب يوغسلافيا (IFOR)، والتي حلّت مكان قوات الأمم المتحدة التي فشلت أثناء الحرب (UNPROFOR). لاحظوا الحرفين اللذين سقطا من الاسم لإنجاح المهمّة.

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1934 | الثلاثاء 11 آب 2026

ملاحظات الجيش تهدد العفو وبري يريد «كباشًا تشريعيًا»

كبريال مراد

ربط تطبيق إصلاح المصارف بقانون الفجوة أساسي لضمان حقوق المودعين

تتجه الأنظار إلى ساحة النجمة، حيث يعقد مجلس النواب، اليوم وغدًا، واحدة من «أدسم» جلساته التشريعية، ليس فقط بفعل أهمية البنود المدرجة على جدول أعمالها، بل أيضًا بسبب التباينات السياسية والقانونية التي تحيط بعدد منها، وقد تجعل النقاش مفتوحًا على أكثر من احتمال.

وتفيد معلومات «نداء الوطن» بأن خطوط التواصل مفتوحة بين مختلف الكتل النيابية، وبينها وبين النواب المستقلين، في محاولة للتوصل إلى تفاهمات أو مساحات مشتركة تسمح بإقرار أكبر عدد ممكن من القوانين، وتفادي تحوّل الخلاف حول بعض البنود إلى مواجهة سياسية تعطّل الجلسة برمّتها.

ولن تتوقف هذه الاتصالات مع انطلاق الجلسة، بل ستستمر داخل القاعة وخارجها، وبين الجلسات الصباحية والمسائية. فالتجارب السابقة أظهرت أن مواقف الكتل قد تتبدّل تبعًا للتعديلات التي تُطرح خلال المناقشات، أو للصيغ التوافقية التي يجري إعدادها على هامش الجلسة.

ويضم جدول الأعمال 14 بندًا، تتقدمها ملفات أساسية وحساسة، أبرزها إلغاء عقوبة الإعدام، والعفو العام وتخفيض مدة بعض العقوبات بصورة استثنائية، وقانون الإعلام، إضافة إلى تعديل قانون إصلاح وضع المصارف في لبنان وإعادة تنظيمها.

لكن كثافة جدول الأعمال بالمواضيع الهامة، لا تعني أن طريق الإقرار ستكون سهلة.

فملف العفو العام لا يزال محاطاً بحسابات سياسية وطائفية ومناطقية متداخلة، في ظل اختلاف المقاربات بشأن الفئات التي سيشملها وشروط الاستفادة منه. وبعدما كان الشيخ أحمد الأسير «نجم النقاشات» في المراحل السابقة، فالصيغة الأقرب الى الإقرار ستتيح أمامه فرصة الخروج من السجن بعد سنة ونصف السنة السجنية، أي بعد حوالى السنة.

المجلس يعقد «أدسم» جلساته التشريعية

ملاحظات الجيش

في الساعات الماضية، برزت زيارة مفاجئة لوزير الدفاع اللواء ميشال منسى إلى مجلس النواب، حيث التقى نائب رئيس المجلس الياس بو صعب في موعد لم يكن مقررًا مسبقًا. وقد عُلم أن وزير الدفاع سلّم ملاحظات الجيش على مطالب «النواب السنة «وأبرزها تمثّل برفض الإصرار على إخراج المحكومين الذين صدر بحقهم حكم مبرم من خلال تعديل المادة 5. إذ يعتبر الجيش أن المحكوم لا يجب أن يشمله العفو. وعلم أن منسى عبّر خلال اللقاء عن «امتعاض الجيش وعائلات الشهداء ورفض فتح السجون من دون أي مراعاة». والسؤال في ضوء هذه الخطوة، هل تنسف رسالة الجيش العفو مجددًا، أم أن أبواب التسويات لا تزال متاحة؟

كذلك يثير اقتراح إلغاء عقوبة الإعدام نقاشًا قانونيًا وحقوقيًا واسعًا. لكن إقراره بات أقرب إلى الواقع بعد الفصل بينه وبين العفو العام، إذ لا يطبّق استبدال الإعدام بالأشغال الشاقة المشددة إلاّ بعد نفاذ القانون، فلا يطبّق على ما قبله أما تعديل قانون إصلاح المصارف وإعادة تنظيمها، فيحضر باعتباره أحد أبرز الملفات المالية والإصلاحية، ولا سيما أنه يأتي في مرحلة يُنتظر فيها استكمال الحزمة التشريعية المتعلقة بمعالجة الأزمة المصرفية والمالية وحماية حقوق المودعين. وقد أقرته لجنة المال والموازنة للمرة الثانية قبل أيام، بعد إقراره للمرة الأولى في المجلس النيابي في آب 2025، وقد ربط تطبيقه بإقرار قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع الذي يخضع حاليًا للتعديل من قبل لجنة شكلتها الحكومة وبالتنسيق مع صندوق النقد الدولي. وبالتالي، فمسار استعادة الثقة مرتبط بهذه السلّة التشريعية، إذ إن استعادة ثقة المودع بالدولة وبالقطاع المصرفي يتطلّب معرفة مصير ودائعه وكيفية استردادها، وهو ما سيحدد «قانون الفجوة».

الى ذلك، فمن المنتظر أن يستحوذ قانون الإعلام على حيّز مهم من المداولات، نظرًا إلى انعكاساته المباشرة على الحريات الإعلامية وتنظيم القطاع. وقد برزت اعتراضات نقابية عليه في الأيام الماضية. كما يتضمن الجدول اقتراحات ومشاريع تتعلق بالضابطة الجمركية، والمؤسسة العامة للإسكان، وتنظيم شؤون الطائفة الإسلامية العلوية، وتملّك غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية، والتصريح عن نقل الأموال عبر الحدود، وفتح اعتماد إضافي لصالح هيئة أوجيرو، فضلا عن تعديل سنّ المسؤولية الجزائية الدنيا. وقد دعا بري إلى جلسات صباحية ومسائية لإتاحة الوقت الكافي لمناقشة هذه البنود.

وفي مواجهة احتمالات ارتفاع منسوب السجال، يريد بري إبقاء الجلسة ضمن إطارها التشريعي ومنع جرّها إلى الاشتباك السياسي العام. وتنقل مصادره عنه تشديده على ضرورة أن «يعملوا كباشًا تشريعيًا، لا صراعًا سياسيًا»، أي أن تخوض الكتل والنواب نقاشًا قاسيًا حول النصوص والصيغ والتعديلات، من دون تحويل الهيئة العامة إلى ساحة لتصفية الحسابات أو تبادل المواقف السياسية غير المرتبطة بالقوانين المطروحة. ويعوّل رئيس المجلس على الاتصالات الجارية لتخفيف حدّة الخلافات، لكنه يدرك، في الوقت عينه، أن بعض التسويات لن تنضج إلاّ تحت قبة البرلمان.

ألمانيا تحاصر شبكات «حزب الله»

طارق أبو زينب

لم يعد ملف «حزب الله» في ألمانيا مجرد قضية أمنية مرتبطة بالمراقبة والرصد، بل تحول إلى مسار قانوني وأمني يستهدف، وفق تقييم السلطات الألمانية، شبكات التمويل والواجهات التنظيمية التي تعتبرها برلين مرتبطة بنشاط «الحزب» داخل أوروبا. فمنذ قرار الحظر الشامل عام 2020، انتقلت المقاربة الألمانية من متابعة النشاط العلني إلى ملاحقة البنى التي ترى السلطات أنها توفر دعمًا ماليًا وتنظيميًا لـ«الحزب»، بعدما أصبح النشاط التنظيمي والدعائي واستخدام رموزه ضمن الأطر المحظورة موضع ملاحقة وفق القانون الألماني.

ويعكس هذا التحول انتقال المواجهة من مراقبة الأفراد والأنشطة الظاهرة إلى استهداف البيئة المحيطة بالتنظيم، بما فيها الجمعيات والمراكز والشبكات التي تعتبرها الأجهزة الأمنية مساحة للحفاظ على النفوذ وجمع الدعم خارج لبنان، مع الالتزام بالفصل بين التقييمات الأمنية وما يمكن إثباته أمام القضاء.

وبحسب تقارير هيئة حماية الدستور الألمانية التي اطلعت عليها «نداء الوطن»، اعتمدت الجهات المؤيدة لـ«الحزب»، منذ قرار الحظر، سياسة تقوم على تقليل الظهور العلني، فتراجعت الأنشطة المفتوحة لصالح أشكال أكثر تحفظًا من العمل الداخلي. وتشير الهيئة إلى أن الرقابة الأمنية دفعت أنصار «حزب الله» إلى تقليص نشاطهم العلني، لكنها لم تؤدِ إلى توقف أنشطة الدعم المرتبطة به.

وتتركز المخاوف الأمنية الألمانية حول استمرار أنشطة مرتبطة بجمع الأموال وإدارة شبكات دعم وإقامة علاقات مالية وتجارية تعتبرها السلطات مخالفة للقوانين أو تهدف إلى مساندة «حزب الله» في لبنان.

ووفق تقييمات هيئة حماية الدستور، لا يمتلك «الحزب» في ألمانيا هيكلا تنظيميًا معلنًا على المستوى الوطني، لكنه يعتمد على شبكة موزعة من الجمعيات والمراكز الثقافية والدينية في عدد من الولايات.

وتعمل هذه الجهات علنًا في مجالات دينية وثقافية واجتماعية، عبر اللقاءات الداخلية والبرامج التعليمية والفعاليات المرتبطة بالمناسبات الدينية. إلا أن التقارير الأمنية ترى أن بعضها يشكل مساحة للحفاظ على الروابط الفكرية والتنظيمية مع «الحزب»، كما يشير تقرير هيئة حماية الدستور في ولاية هامبورغ إلى وجود نحو 30 جمعية ثقافية ومسجدًا يرتادها أشخاص يتبنون أيديولوجية «حزب الله» ومشروع ولاية الفقيه المرتبط بإيران.

ومنذ قرار الحظر، تواصل السلطات الألمانية مراقبة نشاط عدد من المؤيدين لـ«الحزب»، بينهم لبنانيون يحملون الجنسية الألمانية، يشاركون في فعاليات علنية تشمل اللقاءات الحوارية والمناسبات الدينية، فيما تخضع طبيعة هذه الأنشطة للتقييم الأمني والقانوني المستمر.

التمويل في قلب المواجهة

ويشكل ملف التمويل محورًا أساسيًا في الإجراءات الألمانية. ففي 19 أيار 2021، أعلنت وزارة الداخلية الألمانية حظر ثلاث جمعيات هي «جمعية العائلة اللبنانية الألمانية»، و«جمعية الناس من أجل الناس»، و«جمعية امنح السلام»، باعتبارها امتدادًا لجمعية «مشروع أيتام لبنان» التي كانت قد حُظرت سابقًا. ورأت السلطات أن هذه الجمعيات استخدمت لمواصلة نشاط مالي وتنظيمي بعد إغلاق الجمعية الأصلية، بعدما اعتبرت أن الأموال التي جُمعت تحت غطاء المساعدات الإنسانية وصلت إلى «حزب الله».

وشكل حظر المركز الإسلامي في هامبورغ في 24 تموز 2024 محطة بارزة، بعدما أعلنت وزارة الداخلية الألمانية إغلاق المركز الذي كان يدير مسجد الإمام علي المعروف بـ«المسجد الأزرق»، معتبرة أنه يمثل أحد أبرز مراكز النفوذ الإيراني في ألمانيا. ووفق البيان الرسمي، لم يقتصر نشاط المركز على الجانب الديني، بل عمل على نشر أيديولوجية الثورة الإسلامية والحفاظ على ارتباط مؤسسي مع القيادة الإيرانية، إضافة إلى دعم «حزب الله». وبالتزامن مع القرار، نفذت السلطات مداهمات شملت 53 موقعًا في ثماني ولايات ألمانية.

ويعكس القرار انتقال برلين من التعامل مع النشاط المرتبط بـ«الحزب» باعتباره ملفًا أمنيًا تقليديًا إلى اعتباره شبكة نفوذ عابرة للحدود تتداخل فيها الاعتبارات المالية والتنظيمية والفكرية، ما دفع السلطات إلى استخدام أدوات قانونية أكثر تشددًا.

من المراقبة إلى القضاء

وانتقلت الإجراءات الألمانية لاحقًا إلى المسار القضائي، حيث فتحت ملفات بحق أفراد اتهمتهم السلطات بالانتماء إلى «حزب الله» أو دعم أنشطته. ومن أبرز هذه الملفات توقيف مواطن لبناني في ولاية سكسونيا السفلى، مع بقاء القضية ضمن إطار الإجراءات القضائية وعدم اعتبارها إدانة نهائية قبل صدور حكم مكتسب الدرجة القانونية.

ويكشف المسار الألماني أن المواجهة مع شبكات «حزب الله» في أوروبا لم تعد محصورة بالنشاط المباشر، بل أصبحت معركة حول التمويل والواجهات التنظيمية ومساحات النفوذ غير المباشر. فالتحدي لم يعد فقط في رصد ما يظهر إلى العلن، بل في قدرة الدول الأوروبية على تفكيك البنى التي تمنح هذه الشبكات القدرة على الاستمرار بين المال والتنظيم والتأثير، وتحويل التقييمات الأمنية إلى إجراءات قانونية قادرة على الصمود أمام القضاء.

نداء الوطن
الثلاثاء 11 آب 2026 | العدد 1934 | السنة الثامنة

«العفو العام» في لبنان: حين تكشف الأرقام مَن يستفيد فعلا

مريم مجدولين اللحام

نحو 91% من الذين تتيح الصيغة الحالية خروجهم فورًا من فئة المحكومين بالمؤبد هم من غير اللبنانيين

ثمة رقمان يختصران جانبًا أساسيًا من الجدل الدائر حول قانون العفو العام في لبنان: نحو 91% من الذين تتيح الصيغة الحالية خروجهم فورًا من فئة المحكومين بالمؤبد هم من غير اللبنانيين، فيما يشكل اللبنانيون نحو 83% من مجموعة الموقوفين الـ35 التي تقع في صلب الخلاف حول التوقيف الطويل وعدم حسم الملفات قضائيًا.

كيف وصل مشروع قانون عفو عام «لبناني» إلى هذه المفارقة؟

دراسة إحصائية أعدّها المحامي محمد صبلوح تتبّعت جميع السجناء الـ154 المصنّفين كموقوفين إسلاميين، ويتوزّعون على 54 محكومًا بالمؤبد، و11 سجينًا محكومًا بالإعدام، و45 محكومًا بعقوبات محددة، و35 موقوفًا ضمن فئة الموقوفين من دون أحكام، إضافة إلى 9 موقوفين أمام المجلس العدلي من دون أحكام أخرى.

الصيغة التي أقرّتها اللجان النيابية المشتركة في أيار الماضي وضعت سقفًا عند 28 سنة سجنية للمحكوم بالإعدام، و17 سنة سجنية للمحكوم بالمؤبد، مع إبقاء الحق الشخصي محفوظًا. وهي أرقام أكدها مجلس النواب رسميًا لدى الإعلان عن انتهاء اللجان من درس الاقتراح.

وعند إسقاط هذه المعايير على الموقوفين الإسلاميين الذين تناولتهم الدراسة، تظهر النتيجة الأولى: من أصل 54 محكومًا بالمؤبد، يتأهّل 22 منهم للخروج فورًا من السجن، بينهم لبنانيان فقط!

ومن أصل 11 محكومًا بالإعدام، يُفرج عن شخص واحد، ولا يطال العفو السجناء الـ10 الآخرين. أما أصحاب الأحكام المحددة، وعددهم 45، فيُفرج عن 34 سجينًا منهم بعد احتساب التخفيض، ويبقى 11.

الحصيلة إذًا ستكون الإفراج عن 57 سجينًا من مجمل الـ154، وذلك قبل الدخول في أكثر بنود القانون إثارة للخلاف... الموقوفون الذين طالت سنوات احتجازهم من دون أن تبلغ ملفاتهم خاتمتها القضائية!

تكشف الدراسة أن الخلاف السياسي الذي يملأ الشاشات ليس فعليًا حول 154 إسلاميًا فحسب، إنما هو، في جوهره الحسابي، حول 35 موقوفًا من دون أحكام.

35 موقوفًا أمضوا سنوات في السجن، وما زالت ملفاتهم بلا أحكام نهائية، 29 منهم لبنانيون. والصيغة التي انطلق منها صبلوح لمعالجة هذه الفئة قامت على إخلاء سبيل من أمضى 12 سنة سجنية، على أن تستمر محاكمته من خارج السجن. فتفرغ بعض تخفيضاته من مفاعيلها، ما أعاد فتح الباب أمام من بينهم الإشكالية المتعلقة بمن لديه أكثر من ملف، وصدرت بحقه أحكام في بعضها، فيما بقيت ملفات أخرى من دون أحكام.

وفي المقابل، اصطدمت هذه الفئة، التي تضم 29 لبنانيًا بلا أحكام، بصيغة أشد تقييدًا، ثم ظهر لغم آخر في مسار إلغاء عقوبة الإعدام وتحويلها إلى «المؤبد المشدّد».

وكان التخوّف من أن يسبق إقرار هذه الصيغة قانون العفو، بما قد يحرم بعض المحكومين من الاستفادة من التخفيضات.

وهنا لعبت «القوات اللبنانية» دورًا مفصليًا في المسار السياسي، بعدما التقطت خطورة ما كان يمكن أن يمرّ مفخخًا، وانسحبت من جلسة تشريعية مفصلية خشية أن تسبق صيغة إلغاء الإعدام العفو العام، فتفرغ بعض تخفيضاته من معالجة الثغرة بدل تكريسها.

بعد ذلك، أعاد رئيس الحكومة نواف سلام جمع الملف من مدخله الأساسي، أي الموقوفين الذين أمضوا سنوات طويلة بلا أحكام.

ومن هنا عادت صيغة 12 سنة سجنية إلى الواجهة، كما لم تعد مطلبًا سنيًّا معزولا. فهي تقوم على تقاطع سياسي يضم النواب السنّة، مع تأييد من «القوات اللبنانية» و«اللقاء الديمقراطي»، وفي إطار السعي إلى تثبيت التوافق مع رئيس مجلس النواب نبيه بري.

مع صيغة الـ12 سنة، يرتفع عدد الخارجين من 63 إلى 92 شخصًا، ويبقى 62، والأهم أن الموقوفين الـ35 بلا أحكام يصبحون مشمولين بإخلاء السبيل، وبينهم 29 لبنانيًا، بلا أحكام إلى معركة نيابية كاملة كي يُشملوا في قانون العفو... الذي بدأ باب النقاش فيه من عندهم!

ويحذر من أنه إذا بقي اقتراح إلغاء عقوبة الإعدام بصيغته التي درسها التقرير، فقد يؤدي تداخله مع قواعد المؤبد والإعدام إلى تأخير خروج بعض المعنيين إلى ما بعد عام 2045.

لكن أكثر أرقام التقرير الإحصائي سخرية يتلخص في قول المحامي صبلوح إنه حتى إذا لم يُقر العفو العام أصلا، سيخرج خلال أشهر قليلة أكثر من 15 موقوفًا لانتهاء مدة محكومياتهم.

في الختام، تبدو المزايدات حول «إطلاق الإسلاميين» أوسع بكثير من الحقيقة التي تقولها الأرقام. والفضيحة في الإصرار على صيغة تسمح بخروج 20 غير لبنانيًا من باب المؤبد، فيما يحتاج 29 لبنانيًا بلا أحكام إلى معركة نيابية كاملة كي يُشملوا في قانون العفو... الذي بدأ باب النقاش فيه من عندهم!

هل تُحاك خديعة كبرى في كواليس دار الفتوى؟

سامر زريق

يحكى في الكواليس أن القاضي محمود مكية هو مهندس هذه التخريجة

ثمة تخريجة لمأزق الطعن بقرار التمديد غير القانوني لمفتي الجمهورية، يجري العمل على إنضاجها في الكواليس. تخريجة تحمل في خلفيتها أسئلة سياسية تتجاوز معالجة قرار التمديد وإشكاليته، إلى إعادة ترتيب موازين القوى داخل المؤسسة الدينية، وتصل ربما إلى رسم طريق المفتي المقبل.

بحسب المعلومات، ترتكز التخريجة على انتداب القاضي الشرعي عمر شبارو، وتعيينه في موقع أمين السرّ الخاص لدار الفتوى، وهو منصب يندرج ضمن وظائف الفئة الأولى، وبقي شاغرًا منذ عهد المفتي محمد رشيد قباني لأسباب ترتبط بتركيز السلطة. غير أن السؤال الذي يفرض نفسه: ما سرّ هذه الهندسة المعقّدة؟ هل الهدف هو الحؤول من دون تسنّم أمين الفتوى الشيخ أمين الكردي موقع القائم بأعمال مفتي الجمهورية؟

وفق ما صار معلومًا، ثمة «فيتو» كبير على اسم الكردي على خلفية ما يُنسب إليه من تأثّر بالمدرسة الفكرية لـ«الإخوان المسلمين»، وهذه المسألة تولّت بعض الأطراف تضخيمها أمام الفاعلين الخارجيين المعنيين بعملية اختيار مفتٍ جديد للجمهورية، لإفساح المجال أمام منافسين آخرين.

عمومًا، وبموجب التسوية، يُفترض أن يلتئم «المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى» لتصحيح الخطيئة التي ارتُكبت في عملية تمديد السن القانونية لمفتي الجمهورية، عبر التصويت على تمديد ولايته لمدة سنتين تبدأ من تاريخ التمديد الأول المطعون به، مقابل أن يقدّم استقالته. لكن هل نحن إزاء تسوية تنهي مأزقًا قانونيًا، أم عملية أوسع لإعادة إنتاج النفوذ السياسي من بوابة دار الفتوى؟

حسب المعلومات، حصلت هذه التسوية على بركة نادي رؤساء الحكومات السابقين، ولا سيما الرئيسين فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي، اللذين يلعبان دورًا محوريًا في حل معضلة دار الفتوى، لأسباب تتصل بإعادة إنتاج نفوذهما السياسي، مع بقاء بركة الرئيس سعد الحريري ركنًا ركينًا في أي صيغة تتصل بالمؤسسة الدينية.

بحسب القانون، يتولى أمين السر الخاص مقاليد الأمور الإدارية، فيما يشرف أمين الفتوى على الأمور الدينية حصرًا. وهذا ما يضفي أهمية على انتداب القاضي شبارو، لأنه يقود عمليًا إلى إعادة توزيع مفاصل السلطة داخل المؤسسة الدينية، بموازاة تقييد قدرات أمين الفتوى.

والانتداب نفسه يستلزم مسارًا قانونيًا وإداريًا متدرجًا. يبدأ من تقديم طلب إلى مجلس القضاء الأعلى للحصول على موافقته، ثم تحويله إلى رئاسة الحكومة، لكون الموقع يتبع إداريًا لها، ومنها إلى وزارة المالية. وهنا يبرز سؤال إجرائي: هل اجتماع مجلس القضاء الأعلى لاتخاذ قرار الانتداب؟ أم جرى الاعتماد على مرسوم جوال؟ أما السؤال الأهم: من هو مهندس هذه التخريجة المعقدة الذي لا يعلمه إلا أهل الخبرة والمراس؟

يحكى في الكواليس أن أمين عام مجلس الوزراء القاضي محمود مكية هو مهندس هذه التخريجة بحكم خبرته بالقوانين والإجراءات الإدارية، ولا سيما أن آلية انتداب شبارو تشبه إلى حدّ كبير آلية انتدابه إلى موقعه الحالي. زد عليها أن الاسم الذي وقع الاختيار عليه تربطه به صلة قرابة. في المقابل، ثمة من يهمس بصمة للمفتي دريان لأن التعيين سيكون بالتكليف لا بالأصالة، ما يبقي إمكانية إبقاء التكليف قائمة. أيصبح السؤال هل سيمسك أمين السر الخاص فعلا بمقاليد الإدارة؟ أم أن المفتاح الأخير سيبقى في يد المفتي؟

وتزداد الأسئلة مع احتمال تكليف شبارو أيضًا بمديرية الأوقاف الإسلامية، بما يضع أمامه ملفات مالية حساسة، من بيع أراضي الوقف الذي إلى كيفية التصرّف بأسهم المتوفين بلا وارثين. فهل سيكون التكليف مدخلا فعليًا لفتح هذه الملفات؟ أم مجرد عنوان لاستيعاب الضغوط والقول إننا شرعنا في تنفيذ إصلاحات؟

بحسب المعلومات، فإن الرئيس السنيورة يعتبر هذه الهندسة جزءًا من إصلاحات تمهد طريق الشيخ أسامة حداد نحو سدة الإفتاء، فيما يذهب البعض إلى أن الغاية الأساسية منها توظيف أزمة التمديد لهندسة مرحلة ما بعد المفتي دريان.

بيد أن السؤال الأكثر أهمية: هل تعرّض رؤساء الحكومات السابقون للخديعة بهذه التخريجة؟ أم أنهم استطاعوا الإمساك بمفاتيح تسمية المفتي الجديد؟ من أهل الاختصاص من يعتبر هذه الهندسة خديعة، في ظل أن الأيسر هو استقالة السلف وانتخاب الخلف في الجلسة نفسها، وكفى الله المؤمنين شر القتال.

أسعد شفتري يروي (4 من 7)

هذا ما جمع حبيقة وجعجع وبقرادوني قبل 12 آذار

كان المطلوب أن تبقى «القوات» كما أرادها الشيخ بشير الجميل ولذلك اجتمع سمير جعجع وإيلي حبيقة وكريم بقرادوني على رفض محاولة الرئيس أمين الجميّل إعادة «القوات» إلى «الكتائب». كل ذلك أدى إلى انتفاضة 12 آذار 1985 وقيام الهيئة التنفيذية كقيادة مشتركة لـ«القوات». ولكن في 9 أيار انتفض حبيقة على محاولة جعجع وبقرادوني فتح خط مع الجميّل من أجل تخفيف حدة المواجهة مع سوريا. ورقة تركها بقرادوني على مكتبه وفيها رسالة موجهة إلى الجميّل أدّت إلى انقلاب حبيقة على جعجع وتسلّمه رئاسة الهيئة التنفيذية. قصة انتفاضة 12 آذار يرويها أسعد شفتري الذي كان نائب رئيس جهاز الأمن في «القوات اللبنانية» وصار رئيسه مباشرة بعد 9 أيار 1985، في هذه الحلقة الرابعة من «نداء السنين».

نجم الهاشم

عناصر إقليم المتن الكتائبي لم يلتحقوا بـ«القوات»

- التحضير لانتفاضة 12 آذار كان ضدّ محاولة إعادة «القوات» إلى «الكتائب»؟

خلّينا نقول التالي: حزب «الكتائب» كان وقّع بروتوكولا سرّيًا مع الشيخ بشير الجميل موجود نصّه بين الناس ينصّ على إنشاء «القوات اللبنانية» وبما أنّ أكثرية الأعضاء هم من «الكتائب»، بنسبة 80 % كنّا كتائب داخل «القوات»، أكبر جسم عسكري، حتى نسمح لك أو نرضى على ما تفعله عليك أن تكفل لنا أن يكون رئيس «القوات» كتائبيًا. أنت أو غيرك. الأمر الثاني، أي ممتلكات أو أسلحة عند فرط «القوات اللبنانية» وانتهاء مهمّتها ترجع إلى حزب «الكتائب» والعناصر الكتائبيين أيضًا. أيضًا نريد كفالة أنّ «القوات اللبنانية» لن تشذّ عن الخطّ الكتائبي وعليها أن تستشير دائمًا حزب «الكتائب». هذا البروتوكول خصوصًا مع وجود الشيخ بشير وقتها كرئيس جمهورية أعطى مصداقية قانونية، بين مزدوجين، لـ«الكتائب» لتطالب بإلغاء «القوات»، وبالتالي إرجعوا إلى الحضن الأم الذي هو حزب «الكتائب». والآخرون يعود كل واحد منهم إلى حزبه الأساسي. الشيخ أمين كان عمليًا يرى في «القوات اللبنانية» منافسًا له على سلطة الدولة التي يريد بناءها كرئيس جمهورية.

- هذه النظرة بدأت بعد حرب الجبل و9 شباط 1984؟

لا. قبل. قبل أن يصبح رئيس جمهورية، أو أول ما صار. أتى إلى المجلس الحربي واستعرَضنا في الساحة. كنت واقفًا أنا وإيلي حبيقة» كجهاز أمن، وكانت كل الوحدات مع ممثلين عنها واقفين. أنا كنت أبكي. لماذا؟ خلّيني قول شغلة من دون أن أمسّ شعور أحد، لا الشيخ أمين ولا غيره. بالنسبة إلينا كان كفّ مرتّب أنّو يجي الشيخ أمين يستلم محلّ الشيخ بشير لعدة أوجه. أول شيء كان عندنا إزدراء لسياسته، تبويس اللحى والانفتاح على سوريا والفلسطينيين، بالإضافة إلى التنافس الذي كان بينه وبين الشيخ بشير. الأخ البكر عم يشوف خيّو الزغير عم يستلم مراكز قبل ما هو يستلمها. ما كانت هيّنة لا له ولا لأحد. لذلك كان عندنا نوع من التحسّس لم يصل إلى درجة العداء إنّما تنافس ويمكن إعطاء أمثلة عديدة.

- حاول أن يدخل من خارج «القوات» إلى «القوات»؟

نعم. لا تنسَ أن عناصر إقليم المتن الكتائبي لم يلتحقوا بـ«القوات». ولا واحد. وبقيت الأجهزة الخاصة بهم تابعة لهم. والمنطقة الوحيدة في المناطق الشرقية العاصية على «القوات» كانت المتن الشمالي. كيف ستقبل فجأة مثلا أن يأتي الشيخ أمين، على رغم محبتنا له وكونه إبن الشيخ بيار وأخ بشير، أن يدخل علينا بهذه الطريقة. كانت الحساسيات كبيرة عندما حاول أن يلغي «القوات اللبنانية» وإعادتها إلى «الكتائب» وأنا رئيسكم وأنا أعطي التعليمات وأنا أحدّد الخط السياسي. هون ما عادت ركبت أبدًا.

- هذا الأمر الذي سهّل عملية انتفاضة 12 آذار 1985؟

هذا السبب الأساسي.

- هذا ما جمع إيلي حبيقة مع سمير جعجع وكريم بقرادوني؟

لا يجب أن ننسى ترك فادي فرام للقيادة واستلام فؤاد أبو ناضر قيادة «القوات».

- في تشرين 1984؟

نعم. صار عندنا إحساس. فؤاد إبن أخت الشيخ أمين. في مكان ما، على رغم أنه رفيقنا وصديقنا و«قوات لبنانية» بالدم، إلا أنّ علاقته العائلية مع الشيخ أمين جعلتنا نشعر أنّها ستجعله محشورًا إلى درجة أنّه لن يتمكّن من أن يضهر من الشيخ أمين، بمعنى أن كل ما يريده الشيخ أمين عندها سينفذ.

- في هذه المرحلة كانت بدأت مفاوضات بين الشيخ أمين الجميل والنظام السوري وكانت تعقد جلسات في بكفيا؟ هذه الانعطافة أعطت الأسباب الموجبة لـ«القوات» للقيام بالانتفاضة؟

نعم. كانت من بين الزيارات التي بدأ يقوم بها إلى سوريا.

- كان المطلوب تثبيت استمرارية «القوات اللبنانية» كتنظيم سياسي عسكري أسسه بشير الجميل ولا يجب أن ينتهي دوره؟

طبعًا طبعًا. لا يجب أن ننسى أنّنا تحولنا إلى حزب داخل حزب «الكتائب». العلاقات الخارجية كانت كلّها معنا. العلاقات العسكرية معنا. جباية الضرائب معنا. الناس نحن مرجعها. العسكر كلّه معنا ما عدا المتن الشمالي. كانت هذه مسألة طبيعية بالنسبة إلينا ولذلك قلنا ليش بدنا نرجع نسمّع استظهار عند أمّنا وكنّا كبرنا ونضجنا وصرنا أقوى من حزب «الكتائب» مع احترامنا للحزب.

- كيف حصل التنسيق قبل 12 آذار؟ الشيخ أمين أرسل وراء إيلي حبيقة وطلب منه التخلّص من سمير جعجع ورفض حبيقة؟

طبعًا طبعًا. إيلي حبيقة كان عنده علاقات وشاطر في هذه القصص. قعد مع الشيخ أمين وعشنا معه مرحلة شعرنا فيها أنّ الأمور ممكن أن تمشي معه. يتقرّبنا منه استطعنا أن نعمل بطريقة ليقتنع بأهمية بقاء «القوات اللبنانية» لأنّها تخدمه وتساعده وعليه أن لا يلغيها قبل إلغاء الميليشيات الأخرى. على القليلة هيك. بحالة السلم غير بحث. بحالة الحرب روق. روق. خلّينا. إنت رح تعوزنا ونحن منعوزك. خلينا ننسق كجسمين مستقلين عن بعضهما. هذه كانت خطتنا كجهاز أمن، وبين هلالين ك«قوات لبنانية» لا يمون عليها الشيخ أمين. لأنّه كان يمون على البعض من «الكتائب» في «القوات». ما ركّبتْ معه.

- كانت سهلة عملية انتفاضة 12 آذار؟ لم يسقط فيها قتلى

قتيل واحد من عندنا في جهاز الأمن أطلق عليه النار عنصر من الشرطة عند دبب أنستاز. كان آتيًا ليفاوضهم من أجل أن يستسلموا لأنّ المنطقة سقطت كلها. قتلوه.

- كان هناك اتفاق مسبق على تشكيل هيئة القيادة بعد الانتفاضة ما بين حبيقة وجعجع وكريم بقرادوني والقيادات الأخرى؟

طبعًا. شو الفكرة كانت؟ لم يكن هناك شيء راكب هالقد. كانت الفكرة أنّو نقدر نعمل انقلاب ما يكون دموي إذا استطعنا، حتى نعمل هذا الفصل بين «الكتائب» و«القوات» ونعود كما كنّا أيام الشيخ بشير مستقلّين بتفكيرنا السياسي وبعسكرنا وبكلّ ما يحصل على الساحة. أن نبقى تنظيمًا مستقلا. التفاصيل اشتغلناها أنا وإيلي حبيقة مع سمير جعجع. الثكنات والعسكر مين معنا مين ضدّنا. كيف نتحرّك؟ كيف ندخل؟ عدد المدافع. عدد العسكر. بالتفاصيل المملّة. وجرّبنا تحييد الناس الذين معنا في «القوات» ونعتبر أنّهم قريبين من الشيخ أمين. وهيك صار. فؤاد أبو ناضر له فضل لأنّه لم يقاوم. كانت حصلت مجزرة لو قاوم وطلب من العسكر أن يقاوموا. لا أقول إنّه خان الشيخ أمين ولكنّه لم يخن نفسه. اعتبر أنّنا أيضًا رفاقه ولا يمكن أن يدخل معهم في قتال. لم تحصل ضربة كفّ.

كانت الفكرة أنّو نعمل انقلاب ما يكون دموي حتى نعمل هذا الفصل بين «الكتائب» و«القوات» ونعود كما كنّا أيام الشيخ بشير مستقلّين بتفكيرنا السياسي وبعسكرنا

- بعد 12 آذار حصل انقلاب 9 أيار داخل الهيئة التنفيذية في «القوات» وتسلّم إيلي حبيقة رئاستها بسبب الاعتراض على التواصل بين جعجع وبقرادوني مع الرئيس الجميل؟

صحيح. وقتها كان سمير يأتي لعندنا على جهاز الأمن في الكرنتينا بعدما خصّصنا له مكتبًا يجتمع فيه مع الكوادر من أجل إعطائهم محاضرات تثقيفية وسياسية وكريم بقرادوني أخذ مكتبًا في الطابق نفسه الذي كنت فيه أنا وإيلي حبيقة. كانت تأتينا معلومات في المرحلة التي توقّفت فيها العلاقة بيننا وبين الشيخ أمين أنّ سمير وكريم فاتحين خط أوتوستراد مع الرئيس أمين الجميل ليفتح لهما خطًّا مع سوريا ويساعدهما وينسّقا معه. كيف يمكن أن نؤكّد المعلومات؟ في أحد الأيام.

- دخلتم إلى مكتب كريم

دخلنا إلى مكتبه وجدنا ورقة وكأنّه كان خاطئنا ياها قصدًا على مكتبه، رح يضحك إذا سمع ذلك، هيك ظاهرة. مش مخبأة ولا مخفية.

- كان المكتب مقفلا أم مفتوحًا؟

لا. مقفل. جينا واحد مدرّبينو في فرنسا على فتح الأقفال والأبواب فتح الباب وفتنا. كان المفتاح مع كريم ومن اللياقة لم نترك مفتاحًا عندنا. ولكن كسرنا اللياقة وفتنا. كانت رسالة موجهة إلى الشيخ أمين يفوّضانه فيها بالعلاقة مع سوريا وأنّهما مستعدّان عبره ومعه لفتح العلاقة مع السوريين. قرّر حبيقة عقد اجتماع لمجلس القيادة وأمام كرسي كل عضو وضعنا نسخة عن هذه الرسالة. في الاجتماع قال: يا جماعة ما فينا نكفّي هيك. وأعتقد هذا الأمر موجود أينما كان. عندما تكون القيادة ثنائية أو أكثر ما في 2 بيقدروا يشتغلوا مع بعضهما. هذه الشراكة بيني وبين سمير عظيمة جدًا وعملنا أمورًا جيدة جدًا ولكن ما فينا كل واحد يفتح خط على ذوقه. اقرأوا هذه الوثيقة لتفهموا خطورة ما يحصل. ما رح قلّكم شي. بس لازم اليوم نطلع برئيس واحد لـ«القوات». ما بتركب 2. كريم ما كان طامحًا بحياته ليكون قائدًا لـ«القوات اللبنانية». شو بدّنا نعمل؟ بيصير تصويت وينتخب إيلي حبيقة.

- طلع بصوته؟ 6 ضد 6؟

هذه مسألة أخرى في موضوع الاتفاق الثلاثي وحول موضوع المثالثة داخل المناصفة. حصل تصويت وأخذ الأكثرية وطلع. هذه المحاضر موجودة.

يتبع الأربعاء 12 آب 2026

قصة الاتفاق الثلاثي: كيف بدأ وكيف إنتهى

سفير أميركا قال لي أنا معكم ثم انقلب علينا

من ينصف طلاّب الصفوف الانتقالية والطلبات الحرّة؟

فتات عيّاد

«أنا مواطن لبناني، أبنائي طلّاب في المدرسة الرسمية. فوجئنا بقرار ترسيبهم، رغم نجاحهم في بداية العام، وحجّة الإدارة أنهم لم يحضروا جميع حصص الأونلاين خلال الحرب، فيما كانت بيروت تُقصف، وبأن وزيرة التربية تريد رسوبًا ونجاحًا في المدرسة الرسمية... لا أريد لأولادي أن ينجحوا بالقوة، لكنني لا أطالب لهم سوى بالعدالة: فكيف ينجح رفاقهم بإجابات الذكاء الاصطناعي أونلاين؟ وينجح طالب «ترمينال» بقانون من مجلس النواب، ويرسب أبنائي في الصفوف الانتقالية، وحتى حقهم في الإكمال حُرموا منه؟ من هنا، نطالب بإعطاء إفادات لكل الطلاب أسوةً بغيرهم، مناشدين الرئيس نواف سلام أن يقيم العدالة في هذا الملفّ».

رسالة والد طلاب يوجهها عبر «نداء الوطن»، وهي غيض من فيض أزمات العام الدراسي 2025- 2026، الذي انتهى ولم تنته أزماته: لاسيما عدم البت بالطلبات الحرة إلى اليوم، وصولا لمظلومية طلاب الصفوف الانتقالية، الذين دفعوا ثمن عدم توحيد المعايير، رسوبًا في الفصل الثالث، في المدارس الرسمية التي تحولت مراكز نزوح أو كانوا نازحين بلا قدرة على متابعة دراستهم. ورغم ذلك، لم تصدر وزيرة التربية ريما كرامي قرارًا بحقهم بالإكمال، فهل العام 2023- 2024 يوم اتخذ وزير التربية آنذاك عباس الحلبي قرار الإكمال، كان أسوأ من عام دراسي وصلت فيه الضربات الإسرائيلية إلى العاصمة بيروت في الأربعاء الأسود؟

سياسات لم ترق إلى استثنائية هذا العام منذ البداية، ليأتي تصحيح المسار من مجلس النواب، ويلغي الامتحانات الرسمية لكنه لم ينه المشكلة: الوزيرة تتحجج بعدم إصدار الإفادات للبروفيه (أمس أعلنت عن إصدار إفادات الثالث الثانوي) وعدم بت ملف الطلبات الحرة، لليوم بعدم فهم نص القانون وتطلب رأي هيئة التشريع والإستشارات، والأهالي يقابلونها بدعوة عبر مواقع التواصل الإجتماعي، لتظاهرة تزامنا مع الجلسة النيابية، لإنصاف طلاب الصفوف الانتقالية والطلبات الحرة.

فماذا يقول أحد أهالي طلاب الصفوف الانتقالية في المدرسة الرسمية في بيروت؟ وكيف يدفع الطلاب بفئات عدة، ثمن سياسات متناقضة ومعايير غير موحدة، من أعوامهم الدراسية، ودوما تحت حجة جودة التعليم؟

أحد آباء طلاب رسبوا في بيروت، العاصمة، يروي لـ«نداء الوطن» المأساة التي عاشتها العائلة ليكمل أبناؤها تحصيلهم العلمي في الحرب: «بدأت الأزمة حين بدأ العدوان الإسرائيلي استهداف العاصمة بيروت، فأنا من سكانها، ووقع القصف بجانب منزلي مرة، وبجانب منزل والديّ مرة أخرى، وبسبب الوضع المادي لم أستطع سوى شراء جهاز واحد فقط ليدرس ولديّ عليه عن بُعد، فيما انعكس وضع الإنترنت الضعيف في لبنان مباشرة على تحصيلهما العلمي، علمًا أنهما كانا يدرسان تحت صوت MKI ورعب الغارات، وكل سكان بيروت يعرفون أننا عشنا أجواء حرب».

ورغم ظروف الحرب، «اجتهد أبنائي، مع تشديدنا وحرصنا على عدم استخدام الذكاء الإصطناعي مع أنه كان بوسعهم استعماله كما العديد من رفاقهم، لكنني لا أريد أن ينجحوا في الامتحانات المدرسية، ويرسبوا في امتحاناتهم الأخلاقية».

ويتابع: «عند تسلّم النتائج فوجئنا بقرار ترسيبهم، وهم من الناجحين عادة، إلا أن حجة الإدارة أن أبنائي لم يحضروا جميع الحصص عبر التعلم عن بعد خلال الحرب، وشعارهم أن هذه هي الأوامر والتعليمات.

وإذ يعتبر بأن «قرار التربية بترسيب طلاب الصفوف الانتقالية، في ظل الظروف التي مررنا بها، ظنّا أنها ترفع المستوى التعليمي في المدارس الرسمية، هو في الواقع ترجمة لمقولة عمليًا، فحتى الطلاب العاديين من غير الطلبات الحرة، للبروفيه لم تصدر إفاداتهم بعد، ففي بيان حديث لوزارة التربية، علقت الوزارة على قانون إلغاء امتحانات شهادتي البريفيه والبكالوريا الرسمية ومنح إفادات لطلاب الثالث ثانوي والبكالوريا الفنية، بالقول إنه «لم يلحظ الآلية القانونية والإجرائية لمنح الإفادات، كما لم يتناول أوضاع المرشحين من الطلبات الحرة»، مبررة عدم إصدارها الإفادات بأنها وجدت نفسها «مضطرة إلى طلب رأي هيئة التشريع والاستشارات في هذه المسائل، وهي بانتظار الرأي القانوني»، لتصدر أمس إفادات الترمينال دونا عن البروفيه.

لم تصدر إفادات البروفيه بعد... لجنة التربية تسائل الوزيرة... Offline!

وحول الحلول العملية لمعالجة أزمة ملف الطلبات الحرة، يعلق عضو لجنة التربية النيابية، النائب إدغار طرابلسي، في حديثه لـ«نداء الوطن»، قائلا: «كان بإمكان الوزيرة الاعتماد على حلول اعتمدتها وزارة التربية في سنوات سابقة ألغيت فيها امتحانات البروفيه والترمينال، وفي هذا السياق، يمكن لرئيس لجنة الإمتحانات، تزويدها بتلك الحلول».

ترفيعهم عشوائيًا إنما بالمساواة والعدالة: فطلاب المدارس الرسمية خصوصًا، دفعوا ثمن الدراسة أونلاين في الحرب، ومع امتحانات «الغش» أونلاين، يصبح التقييم برمته للفصل الأخير من العام، مفتقرًا لمعايير الشفافية والمساواة والعدالة.

اللامساواة تتجلى أيضًا بين طلاب المدرسة الرسمية والخاصة، فالمدرسة الخاصة باستطاعتها إجراء إكمال، ولا تستطيع المدرسة الرسمية أن تجريه من دون قرار من الوزير.

امتحانات الـchat gpt!

وكانت «نداء الوطن» قد كشفت في مقال سابق، عن فضيحة آلية امتحانات المدارس الرسمية الأونلاين بحيث يقطع الطالب الإنترنت عن هاتفه، يغيب، ثم يعود بالإجابات محلولة إما بمساعدة أهله أو الذكاء الإصطناعي أو كلاهما. وهذا تحديدًا ما يشكو منه أهالي الصفوف الانتقالية، فهم لا يطالبون بنجاح أولادهم بمعنى في السياق، يقول طرابلسي: «المطلوب من الوزيرة اليوم قبل الغد، إصدار الإفادات وعدم التأخر بها أكثر»، مذكرًا كيف كانت كرامي «ضاغطة لإجراء امتحانات رسمية بحجّة أن هناك فئة من الطلاب تريد السفر والدراسة في الخارج، وفئة تحتاج إلى التسجيل باكرًا في الجامعات اللبنانية»، سائلا «ها نحن نقترب من منتصف شهر تموز وإلى اليوم لم تصدر الإفادات.

نسأل طرابلسي عما إذا كان التباطؤ في الملف، بحجة سؤال هيئة التشريع والاستشارات، مردّه إلى أن المجلس النيابي خاض معركة الامتحانات الرسمية، وأسقط خطة الوزيرة للامتحانات، فيجيب بأنّ «عملية التأخير غير مبرّرة والناس بدأت ترى بها شيئا من إهمال متعمد أو شيئًا من كيدية مقصودة، ومن حق الناس أن تفكر بهذه الطريقة، عندما لا تكون هناك أي إجابات تبرر تباطؤ الوزيرة عن تصدير الإفادات».

وتاريخ الوزيرة مع لجنة التربية، لناحية التغيّب عن الجلسات، يعيد نفسه

وفي السياق، يوضح طرابلسي أنه «كان لدينا اجتماع مع الوزيرة الأربعاء، ولم يكن لدينا علم بأنها ستعتذر لدواعي السفر، ولا بأنه ستستجد جلسة تشريعية الثلثاء، فقمنا بتأجيل الإجتماع معها إلى 19 آب الحالي، إذ أننا نريد أن نفهم إجرائيًا، هل ستستكمل إصدار باقي الإفادات أم أنها ستنتظر هيئة الاستشارات؟ معلقًا بالقول: «كله تأخير بتأخير، والمطلوب البدء بتصدير الإفادات فورا، إذ أننا «لم نعهد هكذا أمر في أشد أيام الحرب الأهلية ضراوة، ولا خلال الإجتياح الإسرائيلي أو الكورونا».

الصفوف الانتقالية: أين العدالة التربوية؟

في آب 2024، وعندما كان ثقل الحرب جنوبًا ولم يصل إلى عمق بيروت الإدارية على عكس الأربعاء الأسود في حرب 2026، أصدر وزير التربية السابق عباس الحلبي، قرارًا قضى بالإكمال للتلامذة الراسبين في الامتحانات المدرسية للذين نالوا معدلا عامًا لا يقل عن 20/8 لتلامذة الحلقة الأولى، و20/8.5 لتلامذة الحلقة الثانية والثالثة.

في هذا السياق، لا ينكر طرابلسي أن الإكمال حق، أولا بسبب ظروف الحرب وثانيًا لأننا نعرف كيف حصلت الامتحانات أونلاين، لكننا نريد أن ندرس إجرائيًا كيف يتم حصول هذا الأمر ويتابع فالمدرسة الخاصّة «مظبطة أمورها» وبإمكانها دائمًا أن تفرض فحص إكمال، على عكس المدرسة الرسمية، إلا أنه في التربية هناك مبدأ المساواة وهو الأساس للعدالة التربوية، وهو مبدأ دستوري وفي حقوق الإنسان والطفل (الطالب في هذه الحالة)، لماذا إذا لا يجرى لهم فحص إكمال؟ وهو ما سنسأله للوزيرة في جلستنا معها.

المدرسة الصيفية... دون مخرجات

وعلى الرغم من توفر تمويل «المدرسة الصيفية»، لكن الوزارة نظمتها من دون «مخرجات»، فلا امتحان للطلاب المشاركين فيها، يكون بمثابة نوع من إكمال بعد مرحلة تقوية. المفارقة أنّ الوزيرة نفسها تعترف، في «برنامج دعم واستكمال التعلّم الصيفي»، بأنّ طلاب الصفوف المتوسطة لم ينهوا المنهج للعام الدراسي 2025-2026، فلماذا لم تحتسب إذًا تقييمهم، أقلّه، بعلامات الفصل الأول، كما فعلت مع الترمينال عند محاولتها حلّ أزمة الشهادات الرسمية، قبل أن يقوم مجلس النواب بحلّها جذريًا؟ فهل ينصف هذه المرة طلاب الصفوف الانتقالية والطلبات الحرة؟

تظاهرة تزامنا مع الجلسة النيابية لإنصاف طلاب الصفوف الانتقالية والطلبات الحرة

وزيرة التربية لا تعترف بأن الحرب طالت كل لبنان

النواب أمام مسؤولية تصحيح الخلل: من يسعى إلى تغيير هوية المصارف؟

يناقش مجلس النواب اليوم مشروع قانون انتظام عمل المصارف الذي أقرته لجنة المال والموازنة، والذي لا يزال يثير الكثير من الجدل بسبب بعض النقاط التي يتعبرها انها غامضة وحمّالة أوجه، ويمكن ان تؤدي الى اشكالات في المستقبل، تؤثر على أوضاع القطاع المصرفي، وبالتالي على حقوق المودعين. فهل يبادر النواب اليوم الى تصحيح الخلل، وانتاج قانون لا تشوبه شائبة، ام يكتفون بالبصم على ما ورد، ويفتحون الباب امام أزمات برسم المستقبل؟

خاص-نداء الوطن

تكتسب المادة المتعلقة بحق المساهمين في المشاركة في إعادة رسملة المصارف أهمية تتجاوز مصالح المساهمين أنفسهم، لتلامس المصلحة العامة المرتبطة بالحفاظ على استمرارية القطاع المصرفي وهويته. فالسماح لجميع المساهمين، من دون تمييز بين الكبار والصغار، بالمشاركة في زيادة رأس المال بما يحافظ على نسبة ملكيتهم، يشكل ضمانة أساسية لعدم تغيير هوية المصرف قسراً نتيجة عملية إعادة الهيكلة. وفي هذا الاطار، أورد المحامي أيلي شمعون، ضمن ملاحظاته القانونية على مشروع قانون اصلاح وضع المصارف، ضرورة تعديل المادة 13 من القانون. وجاء فيه ما يلي:

المادة الحادية عشر: تعديل المادة الثالثة عشر من القانون ان النص خطير جداً، اذ انه:

- يستبعد مشاركة المساهمين «المسيطرين» مع الإشارة الى ملاحظاتنا أعلاه حول تعريف «السيطرة»، في أية زيادة رأسمال تسمح لهم بالمحافظة على ملكيتهم

- يجعل حتى مشاركة المساهمين غير المسيطرين اختيارية لا إلزامية،

- ويحتفظ بإلزامية مشاركة جميع المساهمين فقط في حالة تطبيق «قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع»، أي ان هذا الحق يعود للمساهمين فقط في حال نص هذا القانون الأخير على ذلك.

الا ان المادة 15 من الدستور اللبناني تنص على أنّ الملكية في حمى القانون، ولا يجوز أن يُوضع اليد على ملك أحد إلا للمنفعة العامة، وفي الحالات المنصوص عليها في القانون، وبعد تعويض عادل، ان حق المساهم في الاشتراك في زيادة راس المال هو حق منحته له المادة 105 من قانون التجارة ليس فقط بالاكتتاب في زيادة راس المال، بل اعطته حق الأفضلية في هذا الاكتتاب. وعليه، إنّ تجريد فئة من المساهمين منه – ولو بقانون خاص – ومن دون تناسب مع الهدف، يشكل مصادرة لعنصر من عناصر الملكية

دون المرور بشرطي المنفعة العامة والتعويض العادل المنصوص عليهما في المادة 15، بحيث يشكل مخالفة للدستور.

أهمية إعادة رسملة المصارف تلامس المصلحة العامة بالحفاظ على استمرارية القطاع المصرفي

كما ان المشروع ينطوي على عقوبة عامة تمسّ فئة من المساهمين دون محاكمتهم، علما ان قرارات الهيئة المصرفية العليا هي قرارات إداريـة وليست قضائية. فحتى القاتل لا يعاقب دون محاكمة، وان احترام حق الشخص بالدفاع عن نفسه هو من الحقوق الأساسية المنصوص عنها في الإعلان العالمي لحقوق الانسان، حيث نصّت المادة 10 منه على ما حرفيته:

«لكلّ إنسان، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، الحقُّ في أن تُنظر قضيّته محكمةٌ مستقلّةٌ ومحايدةٌ، نظرًا مُنصفًا وعلنيًّا، للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أيّة تهمة جزائية تُوجَّه اليه.»

هذا مع لفت النظر الى أن النص لا يقتصر على «التهمة الجزائية»، بل يذكرها كحالة إضافية، بعد أن يكرّس الحق العام في محاكمة عادلة للفصل في «حقوقه والتزاماته» بشكل مطلق.

لذلك، نقترح تعديل هذه المادة بحيث تصبح على الشكل التالي: «يحقّ لجميع المساهمين، من دون تمييز بينهم بسبب صفة السيطرة، الاشتراك في أي زيادة لرأسمال المصرف تقرَّر تنفيذاً لخطة إعادة الهيكلة، وذلك بما يحفظ نسبة ملكيتهم قبل الزيادة، ما لم يثبت للهيئة المصرفية العليا، بقرار مُعلّل قابل للطعن، مسؤولية شخصية مباشرة لمساهمين أصحاب سيطرة عن أسباب تعثر المصرف، فيجوز عندها للهيئة أن تفرض عليهم حصراً تعليق حق التصويت المرتبط بحصصهم الجديدة لفترة محددة، دون أن يصل ذلك إلى حرمانهم المطلق من حق الاكتتاب المكرس بالمادة 105 من قانون التجارة».

فينيسيا بنك ش.م.ل

دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية

ان مجلس إدارة **فينيسيا بنك ش.م.ل** المنعقد بتاريخ ٢٠٢٦/٨/١٠ يدعو السيدات والسادة المساهمين لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستعقد في مركز الادارة العامة للمصرف في بيروت- شارع فوش، **وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس الواقع فيه ٢٠٢٦/٨/٢٧**، وذلك لتداول بنود جدول الأعمال التالي:

١- تلاوة ومناقشة تقريري مجلس الادارة العام والخاص عن اعمال المصرف لسنة ٢٠٢٥.
٢- تلاوة ومناقشة تقارير مفوضي المراقبة عن اعمال المصرف لعام ٢٠٢٥.
٣- المصادقة على الميزانية وحساب الارباح والخسائر لسنة ٢٠٢٥ واتخاذ القرار المناسب.
٤- ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن اعمال سنة ٢٠٢٥.
٥- الترخيص بالأعمال الخاضعة لاحكام المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة والمادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف.
٦- أمور أخرى متفرقة او طارئة.

يترتب على المساهمين الذين يرغبون في حضور هذه الجمعية التقيد بأحكام النظام الاساسي للمصرف ولكل مساهم حق الاطلاع المسبق والاشتراك بالجمعية او انتداب ممثل عنه وفق ما ينص عليه النظام الاساسي للمصرف وقانون التجارة.

عن مجلس الادارة
عبد الرزاق عاشور
رئيس مجلس الادارة – المدير العام

اقتراحات لتنمية العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا

استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام أمس في السراي الكبير، رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير، ورئيس مجلس الأعمال اللبناني – السوري خليل العرب، ووفدًا من أعضاء المجلس، بحضور وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط. وتم خلال اللقاء البحث في سبل تعزيز التعاون والعلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا، ولا سيما معالجة المعوقات وتذليل العقبات التي تواجه القطاع الخاص، وتوفير الأرضية المناسبة لتسهيل التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين.

من جهته، شدّد الرئيس سلام على أهمية تفعيل دور مجلس الأعمال اللبناني – السوري وتحويله إلى إطار لتطوير التبادل التجاري، وتشجيع الاستثمارات المشتركة، وتسهيل حركة الصادرات اللبنانية والترانزيت عبر سوريا، وتعزيز التعاون في مجالي النقل والطاقة، بما يفتح فرصًا جديدة أمام القطاع الخاص وينعكس إيجابًا على اقتصاد البلدين.

كذلك استقبل سلام مديرة دائرة الشرق الأوسط في البنك الدولي داليا خليفة، يرافقها مدير مكتب البنك الدولي في لبنان إنريكي بلانكو أرماس، في زيارة تعارف لمناسبة تسلّمها مهامها الجديدة. وتم خلال اللقاء البحث في سبل مواءمة محفظة مشاريع البنك الدولي الحالية والمستقبلية مع أولويات الحكومة في شتى المجالات، ولا سيما الطاقة والمياه والحماية الاجتماعية.

كما تناول البحث دور البنك الدولي في إعادة إعمار المناطق المتضررة من الحرب، بما يشمل تقييم الأضرار وإعادة تأهيل البنى التحتية، وتنسيق جهود الجهات المانحة. وشدّد الرئيس سلام على الحاجة الملحّة إلى تسريع هذه الاجراءات، بالتوازي مع جهود الحكومة في الجنوب، بما يدعم صمود الجنوبيين وعودتهم، وينسجم مع أولويات الحكومة في هذا المجال.

موظفو القطاع العام : نرفض التقسيط ونخوض معركة رفع الأجور ثلاثين ضعفاً

تدخل أزمة رواتب موظفي الإدارة العامة مرحلة جديدة من التصعيد، في ظل استمرار الفجوة الكبيرة بين الأجور وكلفة المعيشة، وعدم قدرة الزيادات التي أُقرت خلال السنوات الماضية على استعادة الجزء الأكبر من القدرة الشرائية التي فقدتها الرواتب منذ الأزمة المالية. وفي وقت تحاول فيه الحكومة إدارة ملف الأجور ضمن هامش ضيق تفرضه المالية العامة، تتمسك روابط القطاع العام بضرورة تثبيت الزيادات في صلب الراتب، باعتبارها مدخلا إلى معالجة أكثر استدامة لواقع الأجور.

رماح هاشم

برزت في الفترة الأخيرة مسألة تقسيط الزيادات في رواتب موظفي القطاع العام، ومفاعيلها الرجعية، وتحوّلت الى عنوان أساسي للتوتر بين الحكومة وموظفي الإدارة العامة. وفيما ترى السلطة التنفيذية أن معالجة الملف مرتبطة بالإمكانات المالية المتاحة، تعتبر الروابط أن أي تأجيل أو تجزئة للحقوق سيؤدي إلى إطالة أمد تآكل الأجور، ويدفع بالموظفين إلى مزيد من التصعيد، في وقت باتت فيه استعادة القدرة الشرائية للقطاع العام جزءًا أساسيًا من إعادة انتظام عمل مؤسسات الدولة.

الهدف ليس التصعيد

في هذا السياق، يوضح ممثل تجمع روابط القطاع العام، إبراهيم نحال لـ «نداء الوطن»، أن «المعركة لا تتمحور فقط حول تقسيط الزيادات أو عدم دفع المضاعفات الستة ومفاعيلها الرجعية دفعة واحدة»، مشيرًا إلى أن «الهدف ليس الإضراب والتصعيد من أجل موضوع التقسيط أو عدم إعطاء 6 رواتب دفعة واحدة أو 6 مضاعفات دفعة واحدة، أي مفعولها الرجعي».

ويلفت إلى أن «الروابط تعتبر أن هذه الزيادات ومفاعيلها الرجعية حق مكتسب للموظف، وبالتالي يجب دفعها نقدًا ومن دون تقسيط»، معتبرًا أن «تجزئتها تتعارض مع آلية العمل النقابي ومع المطالبة بتثبيت الحقوق المالية للموظفين».

ويؤكد أن «الاتجاه نحو التصعيد يرتبط، في جانب أساسي منه، بما تعتبره الروابط توجهًا حكوميًا لتأجيل الاستحقاقات المالية إلى مراحل لاحقة»، موضحًا أن «المشكلة ليست فقط في التقسيط، بل في الهدف من ورائه»، في إشارة إلى الخشية من ترحيل استحقاقات الموظفين إلى العام 2028.

ويشرح نحال أن «مطلب الروابط يرتكز على الوصول، اعتبارًا من 1 كانون الثاني 2027، إلى 30 ضعفًا من الراتب، بما يسمح، وفق تقديره، باستعادة نحو 50 % من القيمة الشرائية للرواتب مقارنة بعام 2019، على أن تستكمل لاحقًا عملية إدخال مختلف الزيادات والإضافات في صلب الراتب».

سلسلة جديدة للأجور

يضيف: «المرحلة التالية يجب أن تتمثل في إقرار سلسلة جديدة للرتب والرواتب، ترتبط بمؤشر التضخم وارتفاع كلفة المعيشة، وصولا إلى اعتماد آلية أكثر استدامة للأجور، بما فيها السلم المتحرك، بدلا من معالجة الرواتب عبر زيادات ظرفية ومتقطعة».

وفي انتقاد مباشر لآلية معالجة الملف، يرى نحال أن «الحكومة وزير المالية يسعيان، من خلال خيار التقسيط، إلى ترحيل استحقاقات الموظفين والتأخر في تنفيذ الالتزامات التي سبق إقرارها»، معتبرًا أن «الاتجاه هو لدفع الملف إلى آب 2027 بدلا من تنفيذ الاستحقاقات في مواعيدها».

ويشير إلى أن «التذرّع بعدم توافر الأموال لا يقنع الروابط، خصوصًا في ظل قرارات مالية أخرى اتُّخذت لمصلحة مسؤولين وموظفين في مواقع مختلفة داخل الدولة».

وفي هذا السياق، ينتقد ما يعتبره تفاوتًا في مستويات الأجور، قائلا إن «الأموال متوافرة للنواب والوزراء وغير متوافرة للموظفين»، معتبرًا أن هذا الواقع «معيب وغير مقبول».

ويضع نحال التصعيد النقابي في إطار أوسع من مجرد خلاف على آلية دفع، متسائلا عن مستقبل الإدارة العامة وقدرة الدولة على الحفاظ على موظفيها في ظل استمرار تراجع القدرة الشرائية، ومعتبرًا أن المطلوب هو معالجة جذرية لملف الأجور تحول دون دفع الموظف إلى اليأس أو الخروج من الوظيفة العامة.

وفي ظل تمسك الحكومة باعتبارات المالية العامة، مقابل إصرار روابط القطاع العام على تنفيذ الاستحقاقات المالية وعدم ترحيلها، يبدو أن ملف الرواتب يتجه إلى مزيد من التجاذب. وبينما يشكل تحسين الأجور ضرورة للحفاظ على الحد الأدنى من استمرارية الإدارة العامة، يبقى التحدي الأساسي في إيجاد صيغة مالية مستدامة توازن بين قدرة الخزينة وحق الموظفين في أجور تستعيد جزءًا ملموسًا من قدرتها الشرائية، بعيدًا من الحلول المؤقتة التي تعيد إنتاج الأزمة مع كل استحقاق جديد.

المشروع ينطوي على عقوبة عامة تمسّ فئة من المساهمين دون محاكمتهم

نحال: الأموال متوافرة للنواب والوزراء وغير متوافرة للموظفين

ترحيل الحقوق يشعل غضب القطاع العام

اعلانات رسمية

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال

غرفة الرئيسة ريما حرفوش
بتاريخ 2026\7\13 تقدم المستدعي د. يحيى الشعراني وكيله المحامي عمر خضر باستدعاء امام هذه المحكمة تسجل برقم 366/2026 يطلب فيه شطب إشارة الدعوى المقدمة امام هذه المحكمة من المدعية الجمعية الطبية الاسلامية برقم 2996 / 89 المسجلة باليومي رقم 732 تاريخ 29/5/1989 عن صحيفة المقسم رقم 23 من العقار رقم 36 منطقة الحدادين العقارية، سند» لأحكام المادة 512 أ م م.لذلك، فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوما» من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت وسيله احمد حمداش سند بدل ضائع للعقار 746 مقسم 26 بستاتين طرابلس والعقار 384 التبانة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
بتاريخ 2026\6\18 قرر القاضي العقاري بالشمال اعادة تكوين محضر تحديد العقار 1-2-5-4-2-129-448-450-474-479-513 من منطقة ممنع العقارية. للراغب بتقديم إعتراض على عملية إعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري بالشمال وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الأولي على ابواب المحكمة.
طرابلس في 2026\6\18
القاضي العقاري في الشمال
ريما حرفوش

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت ايمان محمد رياض بيروتي بوكالتها عن حليمة علي حسين حسين عيد بصفتها احدى ورثة نبيهة عبد القادر صافي سند بدل ضائع للعقار 3573 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب الاستاذ جو مجيد يوسف بالوكالة عن انجالا رزق الله اسطنبولي سند بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 1052 منطقة قلحات العقارية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
افلين موسى
امين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت مايا فاروق صافي بوكالتها عن حسان محمد سميح حسون سند بدل ضائع للعقار 3 مقسم 44 الرمانة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب اسعد رضوان الايوبي بالوكالة عن احمد سمير معصراني و مايا سمير معصراني سندات بدل عن ضائع بمقسم 12 بلوك A من العقار 2472 منطقة راس مسقا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان تبليغ سنداً لاحكام المادة أ.م.م

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة التنفيذية رقم 2026/17 الى المدعى عليه: خضر الكردي – طلعة الرفاعية – بناية عصفور – مجهول محل الاقامة
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2026/17 المنفذة بوجهك من المنفذ ورثة المرحوم محمد عصفور
بموجب الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني الناظر في قضايا الايجارات رقم 2025/92 تاريخ 2025/4/28
الموضوع اخلاء القسم /1/ من العقار 426 الحدادين
يقتضي حضورك الى قلم هذه الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة ايام مهلة الانذار وعشرين يوماً مهلة النشر
ويعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ حتى اخر المراحل
مأمور التنفيذ
رولا يعقوب

اعلان
من أمانة السجل العقاري في راشيا
طلب كنج محمد قماش لموكله محمد كنج قماش شهادة قيد بدل عن ضائع بحصته بالعقار 474 منطقة عيحا العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في راشيا
نور ابو سعد

اعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب جورج يوسف يوسف يزبك وكيل سحاق هاريون كسيشيان سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1664 قسم 7 بلوك A والعقار 4501 قسم 9 من منطقة فيطرون
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
نادين الحصري

اعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت روز حنا مارون وكيلة موريس جوزف الأسمر سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 12273 من منطقة كفرذبيان. للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
نادين الحصري

أعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلب فادي موريس نصرالله بصفته وكيلا» عن موريس خليل نصرالله سندي تمليك بدل عن ضائع بحصص الموكليين موريس وحنا اولاد خليل نصرالله بحصصهم بالعقار رقم 1404 فرزل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما»
امين السجل العقاري المعاون في البقاع
لينا جنبلاط

اعلان
من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب شفيق سليمان سأسين وكيل جورج وزينه ناجي وجيزيل ومنى أنطوان اسطفان سند تمليك بدل عن ضائع للعقارات 777 و775 و612 من منطقة بقعاتة عشقوت. للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
ندين الحصري

تدعو الجمعية التعاونية لتطوير وتصنيع انتاج الزيتون في داربعشتار الكورة - الاعضاء لاجتماع الجمعية العمومية العادية الذي سيعقد يوم السبت الواقع في 2026/9/19 الساعة الرابعة بعد الظهر في مركز الجمعية في داربعشتار من اجل:
1- الموافقة على كافة الميزانيات والبيانات المالية من 2022 لغاية 2025 وتبرئة ذمة مجلس الادارة
2- لانتخاب لجنة مراقبة ومجلس ادارة جديد
إذا لم يكتمل النصاب تكون الجلسة الساعة الخامسة بعد الظهر من اليوم نفسه

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1934 | الثلثاء 11 آب 2026

ترامب يفتح «دفتر الدماء» ويطالب طهران بتعويضات

لم يمرّ فرض طهران شروطها التعجيزية على واشنطن مرور الكرام لدى سيّد البيت الأبيض. فرغم كون الرئيس ترامب يتّخذ منحى أكثر هدوءًا عسكريًّا في مقاربته للمعضلة الإيرانية، إلّا أنه يعمد إلى زيادة الضغط السياسي والدبلوماسي على الجمهورية الإسلامية. وردّ ترامب، أمس، على مطالبة إيران بتعويضات عن الأضرار التي لحقت بها من جرّاء الحرب، معتبرًا أن «هذا الأمر لم يُذكر قط في أيّ من مفاوضاتنا أو اجتماعاتنا». لكنه رأى أنها «فكرة مثيرة للاهتمام»، وفتح لها «دفتر الدماء»، مطالبًا إيران بتعويضات عن جميع الأشخاص الذين قتلتهم وأصابتهم بجروح خطرة بعبواتها الناسفة المزروعة على جوانب الطرق، وفي النزاعات العديدة التي اشتهرت بها، والتي قادها في البداية الجنرال قاسم سليماني، الذي اغتالته واشنطن، بما يشمل عائلات الذين قُتلوا على متن المدمّرة الأميركية «يو أس أس كول»، وآلافًا آخرين قُتلوا في المعارك.

كما اعتبر الرئيس الجمهوري أنه ينبغي على طهران دفع تعويضات إلى عائلات مئات الآلاف من المتظاهرين الأبرياء الذين قتلتهم خلال السنوات الـ 50 الماضية، ناهيك عن الـ 52 ألفًا الذين قُتلوا خلال الأشهر الخمسة الماضية، داعيًا ممثّلي أميركا إلى «إدراج هذا الأمر بحزم» في كلّ المفاوضات المستقبلية، أيًّا كانت. ولاحقًا، أضاف ترامب أنه «ينبغي تحميل إيران مسؤولية الأضرار والوفيات التي تسبّبت بها لشعوب لبنان وسوريا واليمن وغزة!». وحذّر قائلًا: «ما زلنا نمتلك القدرة على التصعيد»، وأكد أن بلاده تسيطر على مضيق هرمز، وأزالت منه الألغام. وبعدما كان ترامب قد ألمح، الأحد، إلى استعداده لتصعيد الضغط الاقتصادي بدل شنّ مزيد من الضربات العسكرية على إيران، معتبرًا أن الأمر أشبه بلعبة شطرنج، تفاخرت طهران بأن الإيرانيين أثبتوا أنهم «لاعبو شطرنج محترفون»، مجدّدة التأكيد أنه «ما دام الحصار البحري الأميركي مستمرًّا... وما دامت الانتهاكات الأخرى من جانب الولايات المتحدة مستمرّة، فلن تتوافر الشروط اللازمة للقول إنّ مضيق هرمز أصبح ممرًّا مائيًّا آمنًا».

من جهة أخرى، رأت إيران أن «اتفاقية مكة للدفاع المشترك»، التي أبرمت بين السعودية وباكستان وتركيا، تعكس «تحوّلًا في النظرة» داخل المنطقة تجاه أميركا. وصرّحت بأن دول المنطقة «أدركت أن الأمن ليس سلعة يمكن شراؤها ممّن يطلقون وعودًا زائفة»، في إشارة إلى واشنطن، مشيرة إلى أن «دول المنطقة لم يعد بإمكانها الاعتماد على الضمانات الأمنية التي وعدت بها» أميركا «كما كانت تفعل في السابق». وزعمت عدم وجود «أي داعٍ» لأن تشعر طهران بالتهديد من جرّاء «اتفاقية مكة»، مشدّدة على «الروابط الدينية والتاريخية والحضارية العميقة» التي تجمع إيران بالدول الثلاث.

وكان لافتًا أمس إصدار المرشد الأعلى مجتبى خامنئي قرارات عيّن بموجبها قادة في مناصب عسكرية أساسية. وعيّن اللواء علي عبداللهي رئيسًا لهيئة الأركان، المشرفة على «الحرس الثوري» والجيش الإيرانيين، بعدما كان يتولّى قيادة مقرّ خاتم الأنبياء، غرفة العمليات المركزية للقوات المسلّحة. وطلب خامنئي من عبداللهي، في بيان تكليفه، تحقيق سلسلة أهداف، أهمّها «الارتقاء بقدرات الجاهزية والاستعداد الشامل والمواكب للعصر على المستويين الدفاعي والأمني»، و«توفير إمكانية الردّ الفوري، الثوري، والفاعل على أيّ مستوى ونوع من التهديدات العسكرية التقليدية والحديثة، والمعرفية، والهجينة» ضدّ الجمهورية الإسلامية. كما دعاه إلى «استكمال مسار دمج هيئة الأركان العامة للقوات المسلّحة ومقرّ خاتم الأنبياء المركزي».

كما ثبّت خامنئي أحمد وحيدي قائدًا لـ «الحرس»، بعدما تولّى هذه المهمّة بشكل غير معلن رسميًّا منذ اغتيال سلفه محمد باكبور في مطلع الحرب. وعيّن كيومرث حيدري نائبًا لعبداللهي، ومصطفى إيزدي نائبًا لوحيدي. كما سمّى علي عظمائي قائدًا لبحرية «الحرس» خلفًا لعلي رضا تنكسيري، الذي اغتيل خلال الحرب، وحسين طائب رئيسًا لـ «منظمة تعبئة المستضعفين»، أي قوات «الباسيج». وبعدما تولّى محمد باقر ذو القدر منصب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي خلال الأشهر الماضية، أعلن خامنئي، الأحد، تعيين مستشاره للشؤون العسكرية محسن رضائي، وهو قائد سابق لـ «الحرس»، ممثّلًا له في المجلس، في خطوة أعقبها صدور مرسوم عن الرئيس مسعود بزشكيان يعيّن بموجبه رضائي أمينًا للمجلس الأعلى للأمن القومي. وتولّى رضائي قيادة «الحرس» بين عامي 1981 و1997، وهي الحقبة التي دارت خلالها حرب الأعوام الثمانية مع العراق خلال الثمانينات. وتندرج هذه التعيينات في إطار تثبيت المرشد إمساكه بالمفاتيح الأمنية والعسكرية، بعد أشهر من اختياره خلفًا لوالده.

وفي خطوة جديدة ضمن مساعي بغداد لحصر السلاح بيد الدولة، حذّرت وزارة الداخلية العراقية من أن أي طائرة مسيّرة تنطلق من دون موافقة رسمية ستُعامل وفق أحكام قانون مكافحة الإرهاب، كاشفة ضبط عشرات المسيّرات خلال الفترة الأخيرة. وأكدت أن «كلّ السلاح يجب أن يخضع لسيطرة الدولة»، معلنة إغلاق 71 مقرًّا وهميًّا يدّعي الارتباط بـ«الحشد الشعبي».

في غضون ذلك، هنّأ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بـ «اتفاقية مكة للدفاع المشترك»، متمنيًا لها أن تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة، وذلك خلال اتصال هاتفي بينهما، وفق وكالة «واس»، فيما اعتبر زيلينسكي أن هناك مجالات يمكن لكييف والرياض أن تعزّزا فيها قدرات بعضهما بعضًا على حماية الأرواح والناس، موضحًا أنهما ناقشا الخطوات التي سيتخذانها في المستقبل القريب في إطار اتفاقية الطائرات المسيّرة بين بلديهما، كما نسّقا مواقفهما واتصالاتهما لكي تتمكّن أوكرانيا والسعودية من تقديم مساهمة إيجابية أكبر في الأمن الغذائي.

إلى ذلك، ستُزيل الوكالة الدولية للطاقة الذرية قريبًا مواد نووية مخزّنة في موقع سرّي في سوريا، بعدما توصّلت إدارة ترامب إلى تفاهمات مع دمشق وتل أبيب، وفق ما أفاد مسؤولون إسرائيليون وأميركيون لموقع «أكسيوس».

ترامب: ينبغي تحميل إيران مسؤولية الأضرار والوفيات التي تسبّبت بها لشعوب لبنان وسوريا واليمن وغزة! (رويترز)

أصدر خامنئي قرارات عيّن بموجبها قادة في مناصب عسكرية أساسية

كولومبيا على صدع الفاجعة

ضرب زلزال بقوة 7.4 درجات غرب كولومبيا، أمس، ما أسفر عن مقتل أكثر من 110 أشخاص وإصابة العشرات وانهيار مبانٍ، فيما امتدّت ارتداداته إلى دول مجاورة. وأعلن رئيس كولومبيا الجديد أبيلاردو دي لا إسبريلا «حال الطوارئ»، في وقت سارعت فيه فرق الطوارئ إلى مساعدة الضحايا والبحث عن ناجين تحت الأنقاض، بعدما ضرب الزلزال منطقة تشوكو الساحلية عند الساعة 7:34 من صباح أمس بالتوقيت المحلّي.

وحذّر حاكم تشوكو من وقوع أضرار جسيمة في عاصمة المقاطعة كويبدو، حيث أظهرت مقاطع مصوّرة تحوّل مبان إلى ركام. ولا تزال حصيلة القتلى في هذه المنطقة الفقيرة مجهولة. وأسفر الزلزال، الذي كان مركزه على عمق 100 كيلومتر في بلدية سان خوسيه ديل بالمار، عن مقتل العشرات في منطقة ريسارالدا. وقال رئيس بلدية بيريرا، عاصمة المنطقة، ماوريسيو سالازار، لإذاعة «كاراكول»: «الوضع حرج». وقُتل العشرات في مقاطعة فالي ديل كاوكا، في حين تسبّب الزلزال في انهيار أحد أبراج كاتدرائية مانيزاليس المحبوبة.

وذكر المسؤول الإداري خايمي زولواغا أن «عددًا كبيرًا جدًا من المباني» في مانيزاليس تضرّر، موضحًا أن «حركة المرور مشلولة، والناس لا يريدون العودة إلى منازلهم خوفًا من هزة ارتدادية». وتحدّث رئيس بلدية كالي أليخاندرو إيدر عن انهيار 20 مبنى في ثالث أكبر مدن كولومبيا، ما أدّى إلى احتجاز أشخاص تحت الأنقاض. وشعرت الإكوادور وبنما وفنزويلا أيضًا بالزلزال الذي دفع إلى إخلاء مبانٍ في العاصمة الكولومبية بوغوتا.

وذكرت هيئة الطيران المدني أن ستة مطارات صغيرة في غرب كولومبيا علّقت عملياتها، فيما أرجأ اتحاد كرة القدم المباريات المقبلة. وعقد دي لا إسبريلا، الذي أدّى اليمين الدستورية يوم الجمعة الماضي، اجتماعًا طارئًا، وتوجّه إلى الكولومبيين الذين يمرّون بأوقات عصيبة بالقول: «لستم وحدكم». وتعهّد دي لا إسبريلا ببناء علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة وإسرائيل، اللتين أعربتا عن دعمهما في أعقاب الكارثة، وأبدتا استعدادهما للمساعدة. وكذلك فعلت المكسيك والإكوادور.

وفي حزيران، أسفر زلزالان متتاليان بقوة 7.2 و7.5 درجات في فنزويلا عن مقتل أكثر من ستة آلاف شخص، وتسبّبا في دمار واسع النطاق.

من آثار الزلزال (أ ف ب)

نداء الوطن
الثلثاء 11 آب 2026 | العدد 1934 | السنة الثامنة

«مثلث مكة» يعيد خلط أوراق إسرائيل

نايف عازار

أحدثت «اتفاقية مكة للدفاع المشترك»، التي وُقّعت أخيرًا بين ثلاث قوى إقليمية وازنة، هي السعودية وتركيا وباكستان، زلزالًا جيوستراتيجيًا في منطقة يُعاد رسمها بالحديد والنار، ستطول ارتداداته حتمًا هواجس إسرائيل، كون الاتفاقية تعيد خلط أوراق موازين القوى الإقليمية.

تجد الدولة العبرية، التي لطالما تغنّت بأنها إحدى أعتى القوى العسكرية الإقليمية المتفوّقة تكنولوجيًا، نفسها الآن أمام معادلة جديدة. فالاتفاقية الثلاثية الأضلاع تتكوّن من باكستان، التي تمتلك جيشًا جرّارًا وخبرة عسكرية وقتالية كبيرة، فضلًا عن أنها دولة نووية تملك امتياز «الضغط على الزر النووي»، ومن تركيا، التي يُعدّ جيشها من أفضل جيوش المنطقة تدريبًا وتسليحًا وتطورًا وخبرة، وهي عضو في حلف «الناتو» منذ منتصف القرن الفائت، ومن السعودية، التي تتمتّع بثقل استراتيجي ومالي وديني، وتضطلع بأدوار سياسية في عدد من دول المنطقة.

إن كانت «اتفاقية مكة» لا تشكّل راهنًا تهديدًا عسكريًا داهمًا لتل أبيب، كونها ليست موجّهة مباشرة ضدّها، إلا أنها تقرع لها جرس إنذار على المديين المتوسط والبعيد، وتجعل «أرقها الاستراتيجي» مبرّرًا. فالعلاقة بين الدول الثلاث ارتقت من مستوى التنسيق السياسي إلى إطار دفاعي واضح المعالم، يرتكز على مبدأ التضافر العسكري للتصدّي لأي هجوم مسلّح قد ينطلق من أي مكان خارجي باتجاه إحداها، لأن الاتفاقية تنصّ صراحة على «اعتبار أي هجوم مسلّح على إحدى الدول الثلاث هجومًا عليها جميعًا».

يتّسم توقيت توقيع الاتفاقية بأهمية كبيرة، ويحمل دلالات متعدّدة. فالمنطقة لا تزال في مربّع حروب لم تنتهِ، أعادت ترتيب أولويات الأمن القومي لكلّ دولة. وإذا كانت الدول الثلاث قد بدأت، لأسباب عدّة، رحلة البحث عن مظلّة رديفة للمظلّة الأميركية، تقيها خصوصًا شرّ تحرّشات إيران غير المباشرة عبر أذرعها في المنطقة، وصولًا إلى التهديد النووي الذي تشهره طهران في الظاهر بوجه إسرائيل، وفي الباطن بوجه دول المنطقة، فإن الدولة اليهودية ترى في «اتفاقية مكة» مؤشرًا دامغًا إلى أن دول المنطقة أمست تستسيغ أدوات الردع الذاتية، لاعتبارها أن مظلّة «العم سام»، رغم كلفتها الباهظة، لم تعد وافية لضمان مصالحها وأمنها، خصوصًا بعدما انهالت عليها الصواريخ الباليستية الإيرانية في الحروب الأخيرة، من كلّ حدب وصوب.

علاوة على ذلك، فإنّ دول الاتفاقية الثلاث تكنّ عداءً مبطّنًا، على الأقل، للدولة العبرية، لما ارتكبته عبر التاريخ، وترتكبه راهنًا، من مجازر في الأراضي الفلسطينية. لذا، تتوجّس إسرائيل من التكتّل الجديد، الذي تؤازر شعوبه القضية الفلسطينية، كما أن الرياض تضع نصب عينيها قيام دولة فلسطينية، وتشترط ذلك قبل أن تصعد على متن قطار «التطبيع الإبراهيمي».

تبقى أنقرة أبرز من يُرِق صنّاع القرار في تل أبيب. فالدولة التركية ليست فقط قوّة عسكرية عاتية، بل تتمتّع بنفوذ كبير لدى عدد من دول جوارها، ولها امتداداتها الإقليمية، خصوصًا في سوريا والعراق، فضلًا عن أن توتّرًا كبيرًا بات يشوب العلاقة بين أنقرة وتل أبيب في السنوات الأخيرة. لذلك، تحرص إسرائيل على استبعاد تركيا من المشهد الأمني في قطاع غزة، ولا يطيب لها الحديث، مثلًا، عن مشاركة أي قوّات تركية في آلية التحقّق والمراقبة في جنوب لبنان.

يبقى أن الدولة العبرية ستنظر بحذر استراتيجي شديد إلى «اتفاقية مكة» وستعيد حتمًا حساباتها العسكرية والردعية في المستقبل، لأن الاتفاقية ستعيد لا محالة رسم موازين القوى في منطقة لطالما كانت تل أبيب تتفاخر بتسيّدها عسكريًا وأمنيًا.

تجد تل أبيب نفسها الآن أمام معادلة جديدة

يتّسم توقيت توقيع الاتفاقية بأهمية كبيرة (أ ف ب)

المدرّبات يفرضن حضورهن في الدوري الإنكليزي

في كرة القدم، لطالما كان مقعد المدرب أحد أكثر المقاعد التصاقاً بصورة الرجل. حتى عندما كانت 22 لاعبة تركض على أرض الملعب، كثيراً ما بقي القرار الآتي من الخط الخارجي بصوت رجل. لكن في إنكلترا، هذه الصورة تنقلب اليوم: المرأة لم تعد تنتظر التعليمات من دكة البدلاء... بل أصبحت هي من يعطيها.

ميريام داموري خليل

مع تعيين الإسبانية إيفا أوليد على رأس الجهاز الفني لمانشستر يونايتد، باتت ثمانية من أصل 14 نادياً في الدوري الإنكليزي الممتاز للسيدات بقيادة مدربات، أي إن أكثر من نصف مقاعد القيادة الفنية أصبحت في أيدي النساء.

وللمرة الأولى، لا تبدو المسألة مجرد نجاحات فردية لمدربات استطعن اختراق مجال بقي لسنوات تحت هيمنة الرجال، بل ملامح تحوّل أوسع في أحد أهم الدوريات النسائية في العالم، من مرحلة ناضلت فيها المرأة للحصول على مكانها داخل الملعب، إلى مرحلة باتت فيها صاحبة القرار من خارجه.

والأهم أن هذا الحضور يصل إلى بعض أكبر أندية الكرة الإنكليزية. فأرسنال وضع ثقته بالهولندية رينيه سليغرز، فيما تقود الفرنسية سونيا بومباستور تشلسي، وتتولى الإسبانية ناتاليا أرويو تدريب أستون فيلا، إلى جانب آيمي ميريكس مع برمنغهام سيتي، وكارين هيلز مع تشارلتون أثلتيك، وجو بوتر مع كريستال بالاس، والإيطالية ريتا غوارينو مع وست هام، وصولاً إلى أوليد مع مانشستر يونايتد.

ولا تكمن أهمية الرقم في كون النساء أصبحن أكثرية فحسب، بل في حجم المسؤوليات التي باتت توضع بين أيديهن. فأندية بحجم أرسنال وتشلسي ومانشستر يونايتد لا تبحث عن حضور رمزي على مقاعد البدلاء، بل عن نتائج وألقاب وإدارة مشاريع رياضية تتزايد قيمتها وضغوطها موسماً بعد آخر.

وهنا تبرز مفارقة رافقت نمو كرة القدم النسائية. فمع ارتفاع مستوى الاحتراف والاستثمارات والاهتمام الجماهيري والإعلامي، أصبحت وظائفها الفنية أكثر جاذبية للجميع، بما في ذلك المدربون الرجال. لذلك، فإن وصول المدربات إلى قيادة غالبية أندية الدوري الإنكليزي لا يمكن اختزاله بمسألة التمثيل، بل يعكس قدرة المرأة على تثبيت موقعها في أعلى الهرم الفني في الوقت الذي تكبر فيه اللعبة نفسها.

كما أن المعيار لم يعد منح المرأة فرصة لأنها تقود فريقاً نسائياً. في كرة القدم الاحترافية لا يعيش المدرب طويلاً على الرمزية، النتيجة هي التي تحكم. المدرية مطالبة بالفوز، وإدارة غرفة الملابس، وتحمل الضغوط، واتخاذ القرارات وبناء مشروع قادر على المنافسة، تماماً كما هو حال أي مدرب آخر.

من اليمين مدربة تشيلسي سونيا بومباستور ، مدربة مانشستر يونايتد إيفا أوليد، ومدربة أرسنال رينيه سيلغيرز

ثماني مدرّبات يتولّين القيادة الفنية لأندية الدوري الإنكليزي للسيدات

ثمانية من أصل 14 نادياً في الدوري الإنكليزي الممتاز للسيدات بقيادة مدربات

همسات الملاعب

■ توّج نادي العهد لكرة القدم بلقب دوري دون 16 عاماً لموسم 2025-2026، بعدما حسم المباراة النهائية أمام سنحريب بثلاثية نظيفة على ملعب النجمة. وعقب اللقاء، سلّم أمين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف كأس البطولة إلى قائد العهد محمد مهدي كموني، فيما نال لاعب الفريق محمد سيمون حمية لقب هداف البطولة برصيد 8 أهداف.

■ يحتضن ملعب «ريد بُل أرينا» في سالزبورغ النمسوية، مساء الأربعاء، مواجهة باريس سان جيرمان وأستون فيلا على لقب كأس السوبر الأوروبي 2026. ويدخل الفريق الفرنسي اللقاء بطلاً لدوري أبطال أوروبا، فيما يخوض أستون فيلا المواجهة بصفته المتوج بلقب الدوري الأوروبي لموسم 2025-2026.

■ تحوّل احتفال مدافع كوريتيبا البرازيلي جاسي مارانهاو أوليفيرا بهدفه أمام تشابيكوينسي إلى لحظة مرعبة، بعدما قفز فوق اللوحات الإعلانية للاحتفال مع الجماهير وسقط في جفرة خلفها. والمفارقة أن فرحة اللاعب البالغ 29 عاماً لم تكتمل، إذ ألغي الهدف لاحقاً بداعي التسلل.

رحيل دون نيلسون.. المدرب الذي أحدث ثورة في الـNBA

غايال خوري

توفي دون نيلسون، أحد أبرز المدربين في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين NBA، عن عمر ناهز 86 عاماً، بعد مسيرة امتدت لنحو خمسة عقود، ترك خلالها بصمة بارزة في اللعبة لاعباً ومدرباً.

وحقق نيلسون خمسة ألقاب في الـNBA خلال 11 موسماً مع بوسطن سلتيكس، قبل أن يتجه إلى عالم التدريب، حيث أشرف على ميلووكي باكس، وغولدن ستايت ووريورز، ونيويورك نيكس، ودالاس مافريكس.

وخلال 31 موسماً كمدرب، حقق نيلسون 1335 انتصاراً في الموسم المنتظم، وكان صاحب الرقم القياسي في تاريخ الدوري عند اعتزاله عام 2010، قبل أن يتجاوزه لاحقاً غريغ بوبوفيتش. كما قاد فرقه إلى 13 موسماً حققت فيها 50 انتصاراً أو أكثر، ونال جائزة أفضل مدرب في الموسم ثلاث مرات.

واشتهر نيلسون بأفكاره المبتكرة وأسلوبه الهجومي السريع، إلى جانب اعتماده على تشكيلات أصغر وأكثر حركة، في نهج عُرف باسم «Nellie Ball»، وأسهمت رؤيته في تغيير العديد من المفاهيم التقليدية في كرة السلة والتأثير في أجيال من اللاعبين والمدربين.

كما لعب نيلسون دوراً محورياً في استقدام النجم الألماني ديرك نوفيتسكي إلى دالاس مافريكس عام 1998، قبل أن يشرف على تطويره خلال سنواته الأولى في الـNBA. وأصبح نوفيتسكي لاحقاً أحد أعظم اللاعبين في تاريخ الدوري، وقاد مافريكس إلى لقب الـNBA عام 2011. وبعد وفاة نيلسون، أشاد نوفيتسكي بمدربه السابق، مؤكداً الدور الكبير الذي لعبه في مسيرته والثقة التي منحها له منذ بداياته.

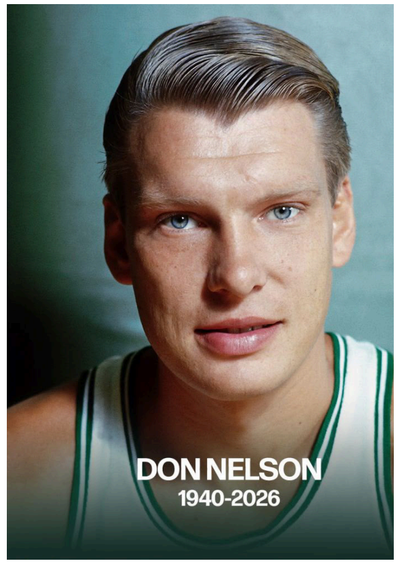

دون نيلسون

وفي عام 2012، أُدرج نيلسون في قاعة مشاهير كرة السلة تقديراً لمسيرته وتأثيره الكبير في اللعبة، فيما وصفه مفوض الـNBA آدم سيلفر بأنه مدرب أحدث ثورة في كرة السلة بفضل جرأته وابتكاره ورؤيته المختلفة للعبة، مؤكداً أن تأثيره سيبقى حاضراً لأجيال مقبلة.

حقق نيلسون خمسة ألقاب في الـNBA خلال 11 موسماً

منتخب لبنان تحت 18 عاماً يتوجّه إلى الهند للمشاركة في بطولة آسيا

بعثة منتخب لبنان تحت 18 عاماً

غادرت بعثة منتخب لبنان للذكور تحت 18 عاماً إلى مدينة أحمد آباد الهندية، استعداداً لخوض منافسات بطولة آسيا التي تقام بين 13 و23 آب الجاري في قاعة "فيرسافاركار ستاديوم".

وضمّت البعثة جو منصور مديراً لها، وباتريك سابا مدرباً للمنتخب، إلى جانب طوني كارا مساعداً أول وباسل بو شاهين مساعداً ثانياً، وإيلي رعد معالجاً فيزيائياً، وجو حكيم مدرباً للياقة البدنية.

أما قائمة اللاعبين فتضم: تيري درجاني، راي غصن، شربل الهيريرا، عمر مشموشي، جاي خليل، جاد حمّود، روبيرتو جونيور رزق، ماتيو الخوري، جيفري خيرالله، جوني صوما، ألكسندر شحّود وطوني كيوان.

ويخوض المنتخب اللبناني منافسات الدور الأول ضمن المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات نيوزيلندا والبحرين وسوريا.

وتشهد البطولة مشاركة 16 منتخباً موزعة على أربع مجموعات، فيما تحجز المنتخبات الأربعة التي تبلغ الدور نصف النهائي بطاقاتها إلى نهائيات كأس العالم.

ويستهل لبنان مشواره بمواجهة البحرين الخميس 13 آب عند الساعة الخامسة مساءً بتوقيت بيروت، قبل أن يلتقي سوريا السبت 15 آب في التوقيت عينه، على أن يختتم مبارياته في الدور الأول أمام نيوزيلندا الاثنين 17 آب عند الساعة الثانية بعد الظهر.

ويدخل منتخب لبنان البطولة الآسيوية بمعنويات مرتفعة، بعدما تُوّج الشهر الماضي بلقب بطولة غرب آسيا التي أقيمت في الأردن، منهياً مشواره بالعلامة الكاملة من دون أي خسارة.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2	■								
3		■							
4					■			■	
5				■					
6					■		■		
7		■				■			
8			■						
9									

أفقيا:

1 - بلدة لبنانية في قضاء الضنية.
2 - بلدة لبنانية في قضاء الضنية.
3 - بلدة لبنانية في قضاء الضنية.
4 - متشابهان - ذو مرتبة في الجيش.
5 - انكبّ أو صار أعلاه أسفله - نهجم
6 - اسم موصول - ثناء.
7 - جذَب أو قذَف في شِدّة - ما يتبع الشيء.
8 - حالات من الاستغراق الذهني - عبودية.
9 - عالم فلك وملحن بريطاني من أصل ألماني راحل مكتشف كوكب «أورانوس».

عموديا:

1 - مدينة أميركية عاصمة ولاية كاليفورنيا.
2 - يصرّ الشيء - مدينة برازيلية عاصمة ولاية ريو غراندي.
3 - ما يتلألأ (من الأشياء) - قذف ورشق.
4 - ماركة سيارات في مجموعة شيفروليه - أداة جزم.
5 - صار رقيقًا ناعم الملمس - ضلّ الطريق.
6 - وجدان - مذهبي.
7 - من أشهر ألعاب الفيديو في العالم.
8 - عملة دولة آسيوية - ينمّ على - نفَض وفرّق الماء.
9 - كاتب وجغرافي ومؤرخ ورحالة عربي من أشهر أعماله «صورة الأرض».

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		9	1				8	4
	6			4			7	
1					5	6		
		3					2	8
	7						9	
6	2					7		
		1	8					2
	9			1			6	
2	8				3	1		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - شبح الماضي - 2 - ابن بشكوال - 3 - ر ر - نهر - رز - 4 - را - وا - 5 - نبيل فهمي - 6 - يافوخ - توت - 7 - كل - بهار - 8 - ويلي برانت - 9 - له - روان
عموديا: 1 - شارل نيكول - 2 - بير - باليه - 3 - حن - ريف - 4 - ابن الوزير - 5 - لشه - فخ - بو - 6 - مكروه - برأ - 7 - او - امتهان - 8 - ضار - يوان - 9 - يلزم - ترتيب.

5	2	3	6	9	8	1	7	4
9	4	7	1	5	3	6	2	8
1	8	6	2	7	4	9	3	5
6	5	4	8	2	9	7	1	3
2	3	8	7	1	6	5	4	9
7	9	1	4	3	5	8	6	2
8	6	5	3	4	7	2	9	1
3	1	9	5	6	2	4	8	7
4	7	2	9	8	1	3	5	6

راغب علامة يعود إلى دمشق ويلتقي وزير السياحة

راغب علامة ووزير السياحة السوري مازن الصالحاني (حساب الفنان على X)

المقوّمات السياحية والثقافية التي تمتلكها سوريا، والدور الفاعل للفن والإعلام في الترويج لها، كانا محور اللقاء الذي جمع وزير السياحة السوري مازن الصالحاني بالفنان راغب علامة، الذي عاد إلى دمشق بعد نحو 15 عامًا من الانقطاع نتيجة الظروف الأمنية والسياسية التي عاشتها سوريا طوال تلك الفترة.

عودة علامة جاءت من خلال إحيائه حفل زفاف كبير لعروسين من آل معتوق وصبّاغ، حضره نخبة من الوجوه والشخصيات السورية والدمشقية من مختلف القطاعات. وقد تحوّلت المناسبة الاجتماعية إلى حفل فني كبير ترحيبًا بـ «السوبر ستار»، الذي قدّم للحاضرين باقة من أغنياته الجديدة والقديمة التي ما زالت حاضرة في ذاكرة جمهوره السوري، الذي واكب مسيرته الفنية الطويلة والمستمرة.

الحفاوة التي استُقبل بها علامة من الجمهور استمرّت في اللقاء الذي جمع الفنان اللبناني المخضرم بوزير السياحة السوري، حيث ناقشا إمكانات التعاون السياحي والثقافي والفني. وأكد الوزير الصالحاني أهمية التعاون مع الفنانين العرب في نقل صورة سوريا والتعريف بما تشهده من تعافٍ إيجابي، معتبرًا أن السياحة والفن يشكّلان جسرًا للتواصل الثقافي، إلى جانب دورهما في تنشيط الحركة السياحية وجذب الاستثمارات.

من جانبه، أعرب الفنان علامة عن اعتزازه بزيارته إلى سوريا، مؤكّدًا ثقته بقدرتها على استعادة حضورها ومكانتها على خريطة السياحة العربية والدولية.

أعرب علامة عن اعتزازه بزيارته إلى سوريا مؤكدًا ثقته بقدرتها على استعادة حضورها

الهوية والانتماء في رواية «ذات النصفين»

عمل روائي جديد صدر حديثًا عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» بعنوان «ذات النصفين»، للكاتبة الدكتورة ندى أحمد جابر، تقدّم الرواية تجربة سردية عميقة تمزج بين الأدب والواقع، وتتناول قضايا الهوية والانتماء والعنصرية والهجرة، ضمن حبكة مشوّقة تنبض بالإنسانية.

مغامرة أدبية تتجاوز حدود السرد التقليدي تخوضها جابر، مقدّمة نصًّا متماسكًا يجمع بين الحقيقة والخيال، ويوظّف الأحداث الواقعية والتاريخية والسياسية داخل البناء الروائي بأسلوب سلس، يجعل القارئ شريكًا في التجربة، لا مجرد متلقّ لها. وتتمحور أحداث «ذات النصفين» حول بطلة تحمل هويتها كصراع دائم؛ فهي ابنة جدور لبنانية وأفريقية، نصفها أسمر والآخر أبيض، لتجد نفسها في مواجهة قاسية مع العنصرية وأحكام المجتمع المسبقة، حيث يتحوّل لون البشرة إلى اختبار يومي للانتماء والقبول. ومن خلال هذه الرحلة الإنسانية، ترسم الكاتبة صورة مؤثرة للبنان المقيم ولبنان المهاجر، حيث تتشابك الذاكرة مع الحنين، وتلتقي الأوطان بالمنافي. ولا تتوقف الرواية عند حدود سؤال الهوية، بل تنقل القارئ إلى قلب القارة الأفريقية، عبر مسارات الهجرة المليئة بالمخاطر، قبل أن تفتح له أبواب «أدغال ساميسا»، حيث تنسج مشاهد مستوحاة من الواقع داخل معاقل تنظيم «بوكو حرام»، في سرد مشوّق يكشف قسوة الإرهاب وتأثيره في الإنسان، من دون أن يفقد البعد الأدبي والإنساني الذي يميّز العمل.

غلاف الرواية

وتبرز قوة الرواية في قدرتها على تحويل الوقائع التاريخية والسياسية إلى جزء حيّ من حياة الشخصيات، فتأتي المعلومات منسوجة داخل الحبكة الروائية بانسيابية، ما يضيف إلى متعة القراءة بُعدًا معرفيًّا وثقافيًّا يعزّز قيمة العمل.

«ذات النصفين» رواية كتبتها الدكتورة ندى أحمد جابر بأسلوب أدبي رفيع، وحبكة مشوّقة، وشخصيات تنبض بالحياة، وهي دعوة إلى التأمل في معنى الإنسانية، وصرخة أدبية تطرح سؤالًا يبقى حاضرًا حتى بعد الصفحة الأخيرة: هل تُقاس قيمة الإنسان بلون بشرته، أم بإنسانيته؟

الكاتبة الدكتورة ندى أحمد جابر

يتحوّل لون بشرة بطلة الرواية إلى اختبار يومي للانتماء والقبول

حظك اليوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
حاول أن تنظّم الإجتماعات والمقابلات اليوم فالحظ سيحالفك في هذا الجانب. للأسف، تشعر أن علاقتك بالحبيب أصبحت عبئاً.

الثور
20 نيسان
20 أيار
لا تقم اليوم بمجازفات مالية قبل أن تتأكد من وضعك المادي. الحبيب لا يتفهّم عنادك ورفضك لأي تنازل.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
قد تتعرّض اليوم لموقف محرج بسبب خطأ أحد الزملاء أو الشركاء. الحبيب مخلص لك ولحبّك فلا تشكّك به وصارحه.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
لديك الكثير من الأعمال التي يجب أن تقوم بها اليوم فلا تتكاسل. تمرّ بفترة متوتّرة مع الحبيب وعليك أن تعرف كيف تتخطاها.

الأسد
23 تموز
22 آب
لا تتأخر عن الأمور التي يجب أن تنجزها بوقتها. تناقش مع الحبيب الخطوات التي يجب القيام بها لبناء مستقبلكما سوياً.

العذراء
23 آب
22 أيلول
لا تدع أي آراء أو إقتراحات اليوم بالتأثير على قناعاتك في العمل. حاول أن تظهر المزيد من الإهتمام والحنان مع الحبيب.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
تكثر الضغوط عليك وتنشغل بالكثير من الأعمال. لا تثق بكلام الآخرين اليوم فأحد الأشخاص يحاول الإيقاع بينك وبين الحبيب.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
تحل اليوم قضايا مادية ومالية هامّة. الكثير من التغيرات العاطفية التي تحدث في حياتك لا تعرف إلى أين ستؤدّي.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
لا تحزن مهما كانت الإنتقادات كثيرة وحاول أن تتعلّم من الأخطاء. بعض المشاكل تعترض طريقك اليوم فتحلّى بالصبر.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
يظهر أخصام لك في مكان عملك يودّون منافستك وإظهار تفوّقهم عليك. لا مكان للشك في علاقتك مع الحبيب وكن أكثر وضوحاً.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
تمرّ بمشكلة اليوم تتعلّم منها الكثير وتفتح أمامك آفاق جديدة. عليك أن تحذّر من أسلوب كلامك فأنت تجرح الحبيب دون أن تشعر.

الحوت
19 شباط
20 آذار
عليك أن تتأقلم بسرعة مع الظروف المحيطة بك اليوم. عليك أن تغيّر من بعض التصرّفات التي لا تعجب الحبيب.

«الموحدون الدروز والشهابيون في وادي التيم» لفارس اشتي

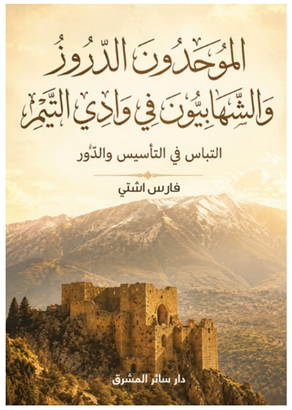

غلاف الكتاب

صدر عن «دار سائر المشرق» هذا الشهر كتاب «الموحدون الدروز والشهابيون في وادي التيم... التباس في التأسيس والدور»، للباحث الأكاديمي فارس اشتي. ويتضمّن الكتاب أربعة فصول هي: «وادي التيم: الاسم والحضور، الدعوة التوحيدية في الوادي: محن ومواجهات، أصل الشهابيين وفصلهم، أحداث مغيّبة في تاريخ الوادي»، فضلا عن المقدمة والخاتمة.

ويحكم الكتاب النقد للسائد في نسب اسم الوادي إلى قبيلة، وفي التسليم بأن دروز الوادي حين قيام الدعوة فيه هم موحّدوها، وفي أسطرة الحضور الشهابي، نسبا وقتالا مع الفرنج والمغول، وفي التسليم بهامشية دور الوادي.

تنشر «نداء الوطن» هنا فصلا من الكتاب بعنوان: «أصل الشهابيين وفصلهم».

تسود روايتان تأسيسيتان عن أصل الشهابيين وقدومهم إلى وادي التيم ومعاركهم فيه، وتعتبر إحداهما من المسلّمات عند كل من كتب عنهم، وقد دفع الاشتغال على تاريخ قرية ينطا، وهي في المنطقة التي افترضت الرواية السائدة قدومهم إليها ومعاركهم فيها، إلى التدقيق فيها، وقد أدّى ذلك إلى نقضها وافتراض رواية أخرى...

مجيء الشهابيين إلى وادي التيم وقتالهم الفرنجة

المتداول بين الكتّاب هو مجيء الشهابيين إلى وادي التيم وقتالهم الفرنجة، ويستند هذا التداول إلى الرواية الواردة في نسب الشهابيين التي تدّعي مجيء الشهابيين وعشيرتهم (15 ألفا) من أذرعات في حوران في العام 567هـ/1171م إلى وادي التيم عوضًا عن رحيلهم الذي أزمعوا عليه إلى الديار المصرية للّحاق بصلاح الدين الأيوبي إثر النعرة الثانية بينه وبين نور الدين الزنكي وتدخّل الأخير ليعدلوا عن الرحيل ويختاروا أي مكان، فاعتذروا عن السكن في الأمصار واختاروا وادي التيم، لأنهم اعتادوا البادية والقرى... فنزلوا في بداء الظهر الأحمر من الكنيسة إلى الجديدة، وخاضوا معركة بقيادة أميرهم منقذ مع قنطوره، قائد الفرنجة، ومعه 50 ألف مقاتل، وسانده صاحب قلعة الشقيف ذفاتر ومعه 15 ألف مقاتل، فانتصروا على الفرنجة وقتلوا قنطوره، وأعطى صلاح الدين، بعد موت نور الدين، الأمير منقذ الولاية على البلاد التي فتحها.

ويقود عرض ما ورد في المصادر القديمة عن معارك الفرنجة في البقاع إلى جملة ملاحظات:

1- أن البقاع، بشماله وجنوبه، كان موقع مواجهة بين الفرنجة وحكّام المنطقة، وأنه في الغالب غير خاضع للفرنجة، وأقصى ما بلغوه هو حصولهم على ثلث محصولاته في الاتفاق الذي جرى بين طغتكين وبلدوين في العام 504هـ وقد بلغت هذه المواجهات أثنتي عشرة مواجهة على مدار 150 سنة، وكانت الأكثف في نصف القرن الأول.

2- اقتصرت المواجهات في البقاع الجنوبي على عدد محدود، وهي على نوعين:

* إغارة الفرنجة والتصدّي لهم في الأعوام 543 و546 و571 و658 و665هـ.
* مشاركة أهالي البقاع في المعارك، وهي مشاركتان:

• نجدة حاكم دمشق في العام 543هـ (تحريك صلاح الدين الأيوبي، وهو في حصار بيت الأحزان، قبائل العرب للإغارة على بيروت وصيدا في العام 574هـ، وإغارة الفرنجة على جماعة منهم عند الليطاني في العام نفسه، وتحريكه أربعة أمراء منهم في معركة مرجعيون الثانية في العام 585هـ. وقبائل العرب هذه قد تكون قبائل في البقاع الجنوبي ووادي التيم، كما قد تكون في المقلب الثاني من حرمون، حيث بانياس وبيت الأحزان.

3- عدم ورود أي إشارة إلى الشهابيين في هذه المصادر، وعدم وجود أي إشارة إلى معركة مع الفرنجة في العام 570هـ، وقد يوحي تحريك صلاح قبائل العرب وإغارة الفرنجة على بعضهم عند الليطاني في العام 574هـ وتحريكهم ثانية في العام 585هـ بإمكانية أن يكون الشهابيون، كعرب، هم المقصودون أو بعض المقصودين، لكون الشهابيين عربًا ولقرب تاريخ الواقعة من الوارد في تاريخ الشهابيين.

ويعني هذا نفي الرواية السائدة عن قدوم الشهابيين إلى وادي التيم وقتالهم الفرنجة، وهي رواية لا يتعدّى أقدم مصدر لها العام 1839م (تاريخ حيدر الشهابي)، ولا تقوم رواية النسب اللاحقة على نسب عائلي محفوظ.

المتداول بين الكتّاب هو مجيء الشهابيين إلى وادي التيم وقتالهم الفرنجة

ويعزّز هذا النفي طبيعة المعارك التي خيضت ضد الفرنجة، إذ كانت تخوضها، فقط، القوى النظامية المقاتلة من عصبية الحاكم وجماعته (أتراك وسلاجقة وأكراد)، بقيادة الحاكم أو أحد ولاته، من دون نفي مشاركة السكان المحليين، ومنهم العربان، في القتال، لكنها محدودة بمساعدة العسكر، إذا طلبت، من دون أن تكون لهم القيادة، واقتصرت مشاركتهم في الغالب على تلقّي نتائج القتال، سلبًا ونهبًا وسبيًا وتدميرًا، ودفع الضرائب وتأمين المؤن والعلف للقوة الأقرب إليهم، إقامة أو مرورًا.

كما يعزّز نفيها ضعف مبرّراتها: فالقول بمحاولتهم تجنّب مشاكل الصراع بين القائدَين نور الدين وصلاح الدين وخيارهم اللحاق بصلاح في مصر، ضعيف من ثلاث جهات: جهة عدم وضوح الصراع آنذاك، وجهة عدم وجود صلاح الدين في مصر حينها، وجهة عدم اعتداد القوى المتصارعة برأي العامة والعربان.

والقول باختيارهم وادي التيم لأنهم معتادون سكن البوادي، كما أدّى في جوابهم لنور الدين عندما دعاهم إلى السكن في دمشق، ضعيف، فالوادي ليس بادية، أولا، وعديدهم المُدّعى في الرواية السائدة (15 ألفا) وما يفترض أن يقرن به من المواشي لا تحتمله منطقة الوادي الوعرة، فضلا عن أن مواشي البدو هي الأغنام، وهذه لا تناسبها الجبال الوعرة التي تسود فيها تربية الماعز حتى اليوم.

فرضية بديلة

يقود عرض ونقد الرواية الشائعة عن قدوم الشهابيين إلى الوادي وقتالهم الفرنجة ثم قتالهم المغول إلى استبعاد هذه الرواية، ومن ثم استبعاد إمرة فاعلة لهم قبل القرن التاسع للهجرة، كما تقود الأخبار الواردة عنهم إلى إثبات حضور هذه الإمرة في هذا القرن.

وبقدر ما ينفي النقد للرواية الشائعة إمرتهم القديمة، ينفي حداثة حضور إمرتهم في القرن التاسع للهجرة، الأمر الذي يدفع إلى التدقيق باتجاه بناء فرضية أخرى عن هذه الإمرة.

تقوم الفرضية على القول بتيمية آل شهاب، سواء كانت غابرة في قدمها أو وافدة منذ زمن إليها، وقد أتاح نماء عديدها وثروتها الصعود في مراتب الإمرة في ظل ظروف مؤاتية.

فمن حيث وجودها الغابر، لا تتيح المصادر المتوفرة المعرفة بالعائلات المقيمة في الوادي منذ الأزمنة القديمة، كما لا تتيح الإمكانات المالية للبحث إجراء أبحاث جينية عن آل شهاب وعائلات الوادي.

ومن حيث قدومها القديم إلى الوادي، هناك روايتان خاصتان بها ونوعان من المعطيات العامة التي قد تنطبق عليها:

الرواية الأولى هي الرواية الشائعة التي نقض البحث بعضها من دون التثبّت من البعض الآخر، فقد نقض البحث عديد القادمين (15 ألف مقاتل) ومعاركهم الكبيرة والمنتصرة مع الفرنجة ثم المغول، من دون نفي احتمال قدومهم، المرجّح بمتغيّرين:

1- ما ألمح إليه مصدر الرواية الشائعة (حيدر الشهابي): «سبب قيامنا دمار بلادنا وعدم اجتناء ثمارها»، الذي يقدّر نزوحهم بسبب وطأة المعارك التي جرت في حوران لكونها على الطريق الذي عبرت عليه حملات الفرنجة على دمشق.

2- إن البثنية إحدى المناطق التي أرسل إليها دعاة المذهب التوحيدي، الأمر الذي يعني انتشاره بينهم، طالما كانت تلك القبائل الأكثر حضورًا فيها.

والرواية الثانية هي رواية «قواعد الآداب حفظ الإنسان»، وهي مخطوطة تعود إلى القرن الثامن للهجرة/الرابع عشر للميلاد (بين 1345-1383م)، تورد سكن الأمير شهاب في حاصبيا في سياق مجيء هذه الطوائف إلى الساحل، من دون تحديد تاريخ مجيء هذه الطوائف إلى معرّة حلب، ص 28 و29، أو تاريخ مجيئها إلى الساحل الشامي، وإن كان عرض سكن شهاب حاصبيا في سياق سكن الأمير معن دير القمر وسكن الأمير رسلان حصن أبي الجيش بوادي التيم.

ومع الشكوك المثارة في هذه الرواية، إن كان للجهل بكاتبها أو لما تعرّضت له من تحويرات، فإنها تحمل دلالتَين مهمّتَين:

1- القول بنزوح من الجزيرة العربية إلى شمالي الشام، ومنه إلى الساحل، وهو نزوح متكرر ذكره كثيرون، وقد لا يكون مستبعدًا لجدب طارد ووفرة جاذبة؛ وكثيرة الأخبار الواردة في المصادر القديمة عن نزوح مماثل.

2- ثبوت وجود آل شهاب حين وضع المؤلّف كتابه، المقدّر في القرن الثامن للهجرة (ما بين 1345-1383م)، وهي سابقة بقرن على الأخبار الأولى عنهم (1478، 1490، 1495).

تسود روايتان عن أصل الشهابيين وقدومهم إلى وادي التيم (إنترنت)

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1934 | الثلثاء 11 آب 2026

راشيا الفخار... تتمسّك بالأرض وتنتظر السلام

عماد موسى

تستقرّ على سفح جبل حرمون

روجيه نهرا

في أقصى الجنوب الشرقي، وعلى سفح جبل حرمون، تستقرّ راشيا الفخار، بلدة حدودية صغيرة في منطقة العرقوب . قضاء حاصبيا، تختبئ في كنف جبل الشيخ، عند المقلب الغربي الجنوبي لسلسلة جبال لبنان الشرقية.

ارتبط اسم راشيا الفخار بحرفة تعود إلى مئات السنين، وكانت في مرحلة من المراحل جزءاً أساسياً من اقتصاد البلدة وهويتها. ففي السابق، كان نحو 30 أو 40 شخصاً يعملون في صناعة الفخار، فيما لم يبقَ اليوم سوى ثلاثة أو أربعة أشخاص يحافظون على هذه الحرفة، بينهم صاحب معمل كبير عند مدخل البلدة.

وكان فخار راشيا الفخار يُنتج من مواد أولية مستخرجة من أرض البلدة، وقد ذاع صيته في مناطق واسعة، ووصلت منتجاته إلى مصر وفلسطين وحوران في سوريا، أما اليوم، فتبدو الحرفة مهددة بالاندثار.

لا تختزن الفخار وحده. فالبلدة مصنفة من وزارة السياحة ضمن المواقع السياحية في لبنان، وتضم مجموعة من المعالم التاريخية والدينية، ومن أبرزها كنيسة للروم الأرثوذكس تعود إلى القرن التاسع عشر، ويُتداول أنها بنيت بدعم من القيصر الروسي، إضافة إلى كنيسة التجلي للكاثوليك المرتبطة بالرهبان والراهبات الفرنسيين الذين قدموا إلى المنطقة في القرن التاسع عشر. والكنيسة المعمدانية للبروتستانت وكنيسة مار الياس في الخريبة، كما تختزن البلدة آثاراً تعود إلى عصور قديمة، بينها أدوات حجرية من الصوان المصقول تعود إلى العصر الحجري، فضلاً عن بقايا أدوات فخارية قديمة، وأشجار زيتون معمرة ارتبطت بذاكرة المكان وتاريخه.

تضم راشيا الفخار نحو 224 وحدة سكنية، كان منها نحو 132 منزلاً مفتوحاً ومأهولاً بشكل دائم قبل تدهور الأوضاع الأمنية. أما اليوم، فلا يتجاوز عدد المنازل المفتوحة فعلياً بين 80 و90 منزلاً، فيما بلغ العدد خلال أصعب أيام الأزمة نحو 73 إلى 74 منزلاً. ويتراوح عدد المقيمين نحو600 شخص صيفا، و350 شتاءً، فيما يتخطى عدد المغتربين الألف شخص يتوزعون بين دول كندا، استراليا، البرازيل، بريطانيا، وفرنسا وهم يساهمون في دعم صمود أهالي البلدة.

وأما المدرسة، فأقفلت أبوابها منذ زمن وتحولت إلى مركز للبلدية وللدفاع المدني، وفي ظل التهديدات الأمنية تحاول البلدية توفير الحد الأدنى من مقومات الحياة ومن المبادرات التي حرصت عليها تأمين مادة المازوت لإنارة الشوارع والمنازل ليلاً، ليس فقط لأسباب أمنية، بل أيضاً لمنح العائلات التي بقيت في البلدة شعوراً بالطمأنينة.

وتستقر البلدة على ارتفاع يتراوح بين نحو 700 وألف متر عن سطح البحر، وفي موقع جغرافي يتيح لها إطلالات واسعة على الجنوب والبقاع. شمالاً، تمتد سلسلة جبال لبنان الغربية، من تلال جزين والريحان والعشية وتومات نيحا والبقاع الغربي، وصولاً إلى تلال جبل الباروك. وغرباً، تبدو تلال جبل عامل وبلاد بشارة، وفي مقدمها هضاب الخيام ومرجعيون والقليعة وكفركلا، وصولاً إلى قلعة شقيف أرنون والبحر الأبيض المتوسط. أما جنوباً، فعندما تصفو السماء، يتخطى النظر الحدود ليبلغ في الأفق البعيد بحيرة طبريا وسهل الحولة وتلال الجليل الأعلى.

خلال حربي الإسناد الأولى والثانية، نالت البلدة حصّة كبيرة من الخسائر، ولا سيما في القطاع الزراعي. مئات الدونمات من بساتينها، وفي مقدمها أشجار الزيتون، احترقت، فيما طالت الأضرار عدداً من المنازل والمؤسسات، واليوم، لا تزال راشيا الفخار تعيش على وقع واقع أمني شديد الحساسية، عطل دورة الحياة، وشلّ الحركة الاقتصادية والاجتماعية. ومع ذلك، يحاول الأهالي أن ينعموا بما تبقى من خيرات أرضهم.

رئيس بلدية راشيا الفخار بيار عطالله يصف الوضع في البلدة بأنه «صعب بكل ما للكلمة من معنى»، لكنه يؤكد أن غيرة الأهالي وحبهم للحياة يساعدان في تجاوز العقبات. ويقول إن الناس في البلدة يعيشون حالة «حلّ وترحال» دائم، قد يمكثون أياماً أو شهراً، ثم يعودون إلى النزوح مرة أخرى، لتصبح حياة الناس أشبه بحركة مستمرة بين المنزل ومكان النزوح.

ويقول: نحن باقون، ونريد أن نبقى، وسنواصل العمل لتعزيز صمود أهلنا وأمنهم الاجتماعي، مهما كانت الظروف.ويؤكد عطالله أن الأهالي تشبثوا بمشروع الدولة، وصمدوا مع الدولة وبوجود الجيش اللبناني، مشدداً على أن البلدة رفضت إلا أن تكون إلى جانب الدولة اللبنانية والحكومة اللبنانية والأهالي يريدون أن يبقى العلم اللبناني وحده مرفوعاً في سماء راشيا الفخار، في رسالة واضحة بأن حماية الحدود وصون الأرض وتأمين الناس يجب أن تكون من مسؤولية الدولة ومؤسساتها الشرعية.

ويطرح في المقابل رئيس البلدية سؤالاً أكبر: إلى متى ستبقى هذه المنطقة تدفع الثمن وحدها، فيما الدولة لا تزال تتعامل معها بالأسلوب التقليدي نفسه، وبإجراءات بطيئة لا تتناسب مع حجم التحديات التي تواجهها؟

قبل الحرب، حاولت البلدية تحويل المقومات الموجودة إلى مشروع سياحي متكامل. وتواصلت البلدية مع مكاتب سياحية وجمعيات متخصصة، وأطلقت ما سمته «درب التجلي»، وهو مسار سياحي يمتد على ثلاثة أيام، يبدأ من دير مار ماما في بلدة ديرميماس، مروراً ببرج الملوك، ثم راشيا الفخار لزيارة الكنائس والمواقع الأثرية، وصولاً إلى كوكبا وزيارة تمثال السيدة العذراء، ثم العودة إلى راشيا الفخار للتعرف إلى صناعة الفخار وتراث البلدة. الفكرة، كما يشرح عطالله، كانت جمع عدد من القرى والمواقع في مسار سياحي واحد، لأن المقومات السياحية لا تنحصر في راشيا الفخار، بل تمتد إلى المنطقة بأكملها. لكن السياحة، مثل الزراعة والاقتصاد، تحتاج أولاً إلى الاستقرار. إذا لم يتوفر السلام والأمان، ولا توجد دولة، لا يمكننا أن نحقق اي مشروع سياحي.

يتراوح عدد المقيمين نحو 600 شخص صيفًا و350 شتاءً

معوّض كما يراها البك

رجل يجمع في شخصه بين كاريسما كميل شمعون، ومبدئية ريمون إده، ولغة إدوار حنين، وحكمة فؤاد بطرس وثقافة شارل حلو، وألمعية ميشال شيحا، وشجاعة ألبير مخيبر يجوز له يقوّم أداء رؤساء ووزراء ومسؤولين وهو ينظر إليهم من علِ. ومن غير رئيس تيار المردة سليمان بك فرنجية اجتمعت فيه تلك الصفات؟ ويوم تناول في كلامه سفيرة لبنان في واشنطن ندى معوض حمادة فإنه فعل بحكم موقعه العالي.

«صراع بهالحجم، بتجيب سفير مخضرم! ما بتجيب حدا أول مرة بصير سفير، ما بيعرف بالتاريخ، وما بيعرف يحكي 3 كلمات... منها بحجم تدير المفاوضات وحدها.»

وغني عن القول، إن فرنجيه لو سُئل من ترشّح لإدارة المفاوضات لأجاب من دون تردد: فوزي صلّوخ.

فوزي ديبلوماسي محنّك.

فوزي مجرّب.

فوزي محنّك.

فوزي صلب.

فوزي حكيم.

وإن اعتذر فوزي لسبب ما، ففي آل فرنجيه نُخب سياسية ودبلوماسية يُعتدّ بها. من طوني وجزّ.

مأخذ أبي طوني الأساسي أن السفيرة معوّض «ما بتعرف تحكي تلات كلمات». كل بيت معوّض هيك لا يمتلكون أدوات التعبير والطلاقة في الحكي. بخلاف بيت فرنجيه، بلابل.

أما القول إن السفيرة معوّض تدير المفاوضات وحدها فذلك افتئات على دور رئيس الجمهورية، المشرف والمتابع لكل تفصيل في مسار المفاوضات، وافتئات على دور السفير سيمون كرم، وهو يعرف على الأقل ست كلمات وليس ثلاثًا، إلى ذلك كرم مخضرم ويعرف بالتاريخ، وإن استعصى عليه أمر، فلن يتأخر في الإتصال بسليمان بك في بنشعي، حيث يمضي الأخير سحابة النهار يقرأ في تاريخ الشرق الأوسط والعالم ويستلص الدروس والعبر.

وببلاغته المعهودة وبرؤيته الثاقبة وبقراءته المتأنية رأى الزعيم التاريخي للمردة في لبنان والمشرق العربي والأميركيتين وأوستراليا أن «المفاوضات المباشرة حصلت غصبًا عن الجميع ولو جابت شي ما كنا عم نحكي هلّأ وانشالله تجيب شي لأنها ما رح تجيب شي».

لكي تكتمل الجملة المفيدة يُفترض إضافة بعض الدسامة الفكرية مثل «جيب المجوز يا عبود» أو «جيب مفتاح الجيب يا نجيب».

وختامًا أتوقف عند تحليل سمعته اضطراريًا من سائق التاكسي، وأنا إلى يمينه لا رغبة لي سوى بإقفال فمه: «إذا تفاهم الأميركي مع الإيراني سنرتاح لأعوام إلى الأمام وإذا لم يتفاهما فلا أرى أن الأمور ستكون مريحة» نفس الكلام قاله سليمان بك.

النـــاشـر ميشـــال المـــر | شـريـــك عمـــر حرفـــوش | رئيـس التحـرير أمجد اســكندر | المديـر المسؤول جورج بربـــاري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 - الإعلانات M 03 983 354 - للإشتراكات الإتصال

نداء الوطن
تصـــدر عـــن Lebanese Media Production s.a.l